دراسة محلل السحابة

بتخريج

الإصابة في الدعوات المجابة

للإمام محمد بن إسماعيل الأمير

تأليف

أبي عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي

تقديم ومراجعة

الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

الناشر

دار الحرمين

للطباعة والنشر والتوزيع

دُرُّ السَّحَابَةِ

بتخريجِ

الإصابةِ في الدعواتِ المجابةِ

للإمام محمد بن إسماعيل الأمير

تأليف

أبي عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي

تقديم ومراجعة

الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

الناشر

دار الحرمين

للطباعة والنشر والتوزيع

□ كافة الحقوق محفوظة □
لدار الحرمين
□ ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م □

رقم الإيداع ٧٨٥١ / ٩٥
I . S . B . N
977 - 5632 - 08 - 0

الناشر
دار الحرمين
للطباعة والنشر والتوزيع

الإدارة ٧٢ ش مصر والسودان حدائق القبة
القاهرة هاتف وفاكس : ٤٨٢٠٣٩٢

مقدمة لفضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

الحمد للَّه رب العالمين القائل في كتابه الكريم: ﴿**وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين**﴾ [غافر: ٦٠].

والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل: «الدعاء هو العبادة» وعلى آله وصحبه. وأشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد. فقد اطلعت على رسالة للإمام محمد بن إسماعيل الأمير - رحمه اللَّه - في الدعوات المستجابة التي قام أخونا «تركي بن عبد اللَّه» بتحقيقها وتخريج أحاديثها.

وأدلة الدعاء من الكتاب والسنة وفضله من الأمور المهمة أن تقدم للمسلمين، فكثير من المسلمين عندهم فراغ فى هذا الأمر، فذاك يدعو ابن علوان، وذاك يدعو الخمسة، وذاك يدعو الهادي المقبور بصعدة - عجل اللَّه بزوال قبته على أيدي أوليائه -، وذاك يدعو البدوي، وآخر يدعو السيدة زينب.

﴿**أأرباب متفرقون خير أم اللَّه الواحد القهار**﴾ [يوسف: ٣٩].

﴿**أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض ءإله مع اللَّه قليلًا ما تذكرون**﴾ [النمل: ٦٢].

ذهبت اللات والعزى وذهبت الطواغيت المقنعة ﴿والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير﴾ [فاطر: ١٣، ١٤].

﴿له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا فى ضلال﴾ [الرعد: ١٤].

﴿قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلًا﴾ [الإسراء: ٥٦].

﴿قل أفرأيتم ما تدعون من دون اللَّه إن أرادني اللَّه بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي اللَّه عليه يتوكل المتوكلون﴾ [الزمر: ٣٨].

﴿قل ادعو الذين زعمتم من دون اللَّه لا يملكون مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير﴾ [سبأ: ٢٢].

﴿ومن أضل ممن يدعو من دون اللَّه من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين﴾ [الأحقاف: ٥، ٦].

فدعاء غير اللَّه وبال على صاحبه، فلا ابن علوان ولا أبو طير ولا

الهادي المقبور بصعدة، بل ولا علي بن أبي طالب، ولا رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - يملكون لأنفسهم نفعًا وضرًّا فضلًا عن أن يملكوا لغيرهم ذلك، ذهبت الأباطيل وذهبت الترهات وتلبيس السدنة وخزعبلات الشيعة والصوفية، وثبت الحق بإذن اللَّه.

والرسالة التى قام الأخ تركي بن عبد اللَّه بتحقيقها وتخريجها رسالة مهمة، وقد زادها التحقيق والتخريج وإضافة الفوائد نورًا على نور، فجزى ابن الأمير وجزى تركيًّا خيرًا.

واللَّه أسأل أن يوفق أخانا تركيًّا لمواصلة السير فى خدمة السنة المطهرة، وأن يعيذنا وإياه من الحزبية المساخة. ومن أطماع الدنيا، ونسأله - سبحانه - أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، إنه جواد كريم. وآخر دعوانا أن الحمد للَّه رب العالمين. اهـ.

* * *

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إن الحمد للَّه، نحمده تعالى ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله -صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم- ﴿**يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالًا كثيرًا ونساءً واتقوا اللَّه الذي تساءلون به والأرحام إن اللَّه كان عليكم رقيبًا**﴾ [النساء: ١].

﴿**يا أيها الذين آمنوا اتقوا اللَّه حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون**﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿**يا أيها الذين آمنوا اتقوا اللَّه وقولوا قولًا سديدًا. يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع اللَّه ورسوله فقد فاز فوزًا عظيمًا**﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد فإن خير الكلام كلام اللَّه وخير الهدي هدي محمد رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - و «إن شر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار» ثم أما بعد فإنه يسرني أن أقدم لإخواني المسلمين عامة وطلبة العلم خاصة،

هذه الرسالة المتواضعة في موضوعها الهـام ، ألا وهو الدعاء المستجاب ، فهي هامة ؛ لأن الدعاء يحتاجه المسلمون في صلاتهم وفي حاجاتهم ، فهم فقراء إلى اللَّه واللَّه هو الغني الحميد .

وقد تكلم مؤلفها - رحمه اللَّه - على أربعة مواضيع :

الأول : الذين يستجاب لهم الدعاء .

الثانى : أوقات يستجاب فيها الدعاء .

الثالث : أماكن يستجاب فيها الدعاء .

الرابع : ألفاظ يستجاب بها الدعاء .

وهذه الرسالة - بفضل اللَّه عز وجل - ثاني رسالة في هذا الموضوع .

الأولى : لجلال الدين السيوطي - رحمه اللَّه تعالى - وفيها أحاديث مزيدة على ما في رسالتنا هذه سنذكرها - إن شاء اللَّه - فى طبعة قادمة .

ثم إني رأيت أن من تمام الفائدة أن أتكلم على ثلاثة أمور :

الأول : تعريف الدعاء لغةً وشرعًا .

أما في اللغة : فقال الخطابي : « معنى الدعاء : أصل هذه الكلمة مصدر من قولك دعوت الشيء أَدْعُوه دعاءً أقاموا المصدر مقام الاسم ، تقول سمعت دعاءً كما تقول اللَّهم اسمع دعائي ، وقد يُوضع المصدر موضع الاسم كقولهم رجل عدل وهذا درهم ضرب الأمير وهذا ثوب

نسج اليمن» ..... اهـ. المراد منه انظر كتابه شأن الدعاء (ص ٣).

وأما في الشرع: فقال أيضًا استدعاء العبد ربَّه - عز وجل - والعناية واستمداده إياه المعونة.

وحقيقته: إظهار الافتقار والتبرؤ من الحول والقوة. انظر المصدر السابق.

وأما الأمر الثاني: ففضل الدعاء وأنه عبادة.

قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿**وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين**﴾ [غافر: ٦٠].

فسمى الدعاء عبادة.

وقال تبارك وتعالى: ﴿**وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعانِ فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون**﴾ [البقرة: ١٨٦].

وقال عَز من قائل: ﴿**فادعوا اللَّه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون**﴾ [غافر: ١٤].

والآيات كثيرة جدًّا في هذا الموضوع.

وجاء في الحديث الصحيح «**الدعاء هو العبادة**» أخرجه أبو داود «١٤٧٩»، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٨٥)، والترمذي (٣٢٤٧، ٣٣٧٢)، وابن ماجه (٣٨٢٨)، وابن أبي شيبة (١٠/

١٠٠)، وأحمد في مسنده (٤/ ٢٧٦، ٢٧١)، والحاكم في «مستدركه» (١ / ٤٩١)، وابن حبان (٢٣٩٦)، والطبري في التفسير (٢٤/ ٥١) كلهم من حديث النعمان بن بشير- مرفوعًا ..... .

(معنى هذا الحديث)

قال الخطابي في كتابه «شأن الدعاء» (ص ٥) «قوله الدعاء هو العبادة معناه أنه معظم العبادة أو أفضل العبادة ... »

وقال أيضًا: «وهو سمة العبودية واستشعار الذلة البشرية، وفيه معنى الثناء على اللَّه - عز وجل - ... » اهـ المراد منه.

قلت: وهذا وصف للدعاء.

فلا يجوز بحال من الأحوال صرف هذه العبادة لغير اللَّه - عز وجل -، فصرفها لغيره شرك.

قال اللَّه - عز وجل - ﴿**إن اللَّه لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء**﴾ [النساء: ٤٨، ١١٦].

وأما الأمر الثالث: فآداب الدعاء.

الأولى: أن يكون مأكله حلالًا ومشربه حلالًا: لحديث أبي هريرة الآتي في رقم «٢٩».

الثانية: أن يقدم التوبة أمام الدعاء.

الثالثة : الجِد في الطلب والإلحاح. كما قال «خليل الدين الصفدي»

الـجَـــد بـالـجِـــدْ والـحـرمـان فـي الـكـسـلِ

الرابعة : استمرار الدعاء حال الرخاء دون تخصيص حال الشدة

الخامسة : افتتاح الدعاء بالصلاة على الرسول - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

السادسة : رفع اليدين في الدعاء.

قلت : وللسيوطي رسالة أسماها «فض الوعاء في رفع اليدين في الدعاء» فراجعها فإنها مفيدة.

السابعة : أن يخفض صوته بالدعاء.

قلت : ففي حديث أبي موسى «إنكم لا تدعون أصمًّا ولا غائبًا» أخرجه البخاري (١٣/ ٣٧٢).

الثامنة : أن يشكر اللَّه - عز وجل - ويحمده إذا عرف الإجابة؛ لأنها نعمة، واللَّه يقول ﴿**واشكروا نعمة اللَّه إن كنتم إياه تعبدون**﴾ [النحل: ١١٤].

انظر آداب الدعاء مبسطة في كتابي «شعب الإيمان» (٢/ ٤٥) للبيهقي، «ومنهاج شعب الإيمان» (١/ ٥٣٠- ٥٣٥) للحليمي.

* * *

* **تنبيه :**

وقع أخطاء إملائية في المخطوطة فأصلحناها ، وهي كثيرة .

ووقع أيضًا اختصار في بعض الكلمات مثل « رضي اللَّه عنه » اختصرها « برضي » فتممها للتوضيح .

وأختم هذه المقدمة بقول القائل :

فانظر إليها نظر المستحسنِ وأحسن الظن بها وحسن
وإن تجدْ عيبًا فسد الخللا فجل من لا عيب وعلا

وبقول الآخر :

باللَّه يا نظرًا فيه ومنتفعًا منه سلِ اللَّه توفيقًا لجامعه
وقل أَنِله إله العرش مغفرةً واقبل دعاه وجنب عن موانعه

سبحانك اللَّهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

وكتب : أبو عبد الرحمن

تركي بن عبد اللَّه بن علي مقود الوادعي اليمني

يوم الأربعاء ١٧ / شوال / ١٤١١ هـ

صفة المخطوطة

اعتمدت في نشر هذه الرسالة على مخطوطة توجد في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء التابعة للأوقاف تحت المجنوع رقم (٥٥) من الورقة (٥ إلى ورقة ٧)

الخط : نسخي .

مقاس ٤٠ س ٢٣ x ١٧

في كل صفحة أربعون سطرًا

الناسخ : إسحاق المجاهد .

كلمة شكر

أشكر - قبل كل شيء - ربي - عز وجل - لما مَنَّ علينا به من النعم أعظمها نعمة الإسلام، ونعمة طلب العلم، ثبتنا اللَّه عليه مخلصين له في ذلك .

وأشكر شيخنا محدث الديار اليمنية العلامة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي لفضله الكبير عليَّ فحفظه اللَّه وأثابه وجعله رأس حربة في نحور أعداء الدين ونفع به الإسلام والمسلمين وجمعنا وإياه في الفردوس الأعلى . آمين .

وأنا أجمع في ترجمة لشيخنا يسر اللَّه إتمامها .

وكذلك أشكر والدي الشيخ عبد اللَّه بن علي مقود ، على ما قام به من تأديب ونصح ومساعدة لي على طلب العلم وعلى ما أسداه إليَّ من معروف زائد فبارك اللَّه فيه .

وأشكر الأخوين الفاضلين الأخ الشيخ عبد اللَّه بن محمد الحاشدي ، والأخ رضا بن عبد العاطي الأقصري لما أدليا به من الفوائد العلمية ، فجزاهما اللَّه خير الجزاء ، وكذا أشكر أبا الحسَن العيزري لما قام به من تنبيهات وفوائد جمة فجزاه اللَّه خيرًا وثبتنا وإياه على طلب العلم .

وأشكر كل من ساعد على إخراج هذه الرسالة ، وخصوصًا « صالح بن صالح مسدر » وإخراج جميع كتب أهل العلم إلى الناس لينهلوا من منهلها ويستقوا منها .

* * *

ترجمة المؤلف

قال الإمام الشوكاني - رحمه اللّٰه - في «البدر الطالع» (٢/ ١٣٣):

السيد محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد بن علي بن حفظ الدين بن شرف الدين بن صلاح بن الحسن بن المهدي بن محمد بن إدريس بن علي بن محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد اللّٰه بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنهم.

الكحلاني ثم الصنعاني المعروف بابن الأمير، الإمام الكبير المجتهد المطلق صاحب التصانيف. ولد ليلة الجمعة نصف جمادى الآخرة سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين وألف بكحلان، ثم انتقل مع والده إلى مدينة «صنعاء» سنة ١١٠٧.

وأخذ عن علمائها كالسيد العلامة: زيد بن محمد بن الحسن، والسيد العلامة صلاح بن الحسين الأخفش، والسيد العلامة عبد اللّٰه ابن الوزير، والقاضي العلامة علي بن محمد العنسي. ورحل إلى «مكة» وقرأ الحديث على أكابر علمائها وعلماء «المدينة»، وبرع في جميع العلوم وفاق الأقران وتفرد برئاسة العلم في «صنعاء» وتظهر بالاجتهاد، وعمل بالأدلة، ونفر عن التقليد، وزيف ما لا دليل عليه

من الآراء الفقهية، وجرت له مع أهل عصره خطوب ومحن..... » راجعها إن شئت في هذا الموضع من البدر » ثم قال الشوكاني: وله مصنفات جليلة حافلة، منها «سبل السلام» اختصره من «البدر التمام» للمغربي، ومنها «منحة الغفار» جعلها حاشية على «ضوء النهار» للجلال، ومنها «العدة» جعلها حاشية على «شرح العمدة» لابن دقيق العيد.

ومنها شرح «الجامع الصغير» للأسيوطي في أربعة مجلدات شرحه قبل أن يقف على شرح المناوي، ومنها شرح «التنقيح في علوم الحديث» للسيد الإمام محمد بن إبراهيم الوزير وسماه «التوضيح»، ومنها «منظومة الكافل لابن بَهران في الأصول وشرحها شرحًا مفيدًا.

وله مصنفات غير هذه، وقد أفرد كثيرًا من المسائل بالتحقيق بما يكون جميعه في مجلدات.

وله شعر فصيح منسجم جمعه ولده العلامة عبد اللَّه بن محمد(*).....

وبالجملة فهو من الأئمة المجددين لمعالم الدين. مات سنة ١١٨٢ هـ، في اليوم الثالث من شهر شعبان. انتهى بتصرف.

* * *

(*) انظر ترجمته في رقم ١١٥ في آخر الرسالة.

منظومة المؤلف

المقدمة

الحمد للَّه الذي يجيب : داعيه ... فضلًا فلا يخيب
ثم صلاة اللَّه تغشى من دعا إلى ... سبيل الرشد كل من وعى
وآله الدعاة للرشاد : من حبهم ... زاد إلى المعاد
وبعد . فاسمع أيها الإنسان : ... نظمًا له عن اللبيب شان
أرجوزة سميتها الإصابة : تجمع ... كل دعوة مجابة

موضوع الرسالة

إلى هذا القدر وجدته مجموعًا في المخطوطة وما سيأتي من باقي المنظومة كان مفرقًا في الرسالة فجمعتها فهاكها : -

« الفصل الأول : ممن يستجاب الدعاء »

فدعوة الصائم حين يفطر ... مجابة والحاج حين يصدر
والوالدين والإمام العادل ... والقوم من ثلاثة ففاضل
ودعوة الأخ بظهر الغيب ... ودعوة المرضى بغير ريب
ودعوة المظلوم لا حجاب ... يحجبها فإنه مجاب
ودعوة الغازي حتى يقفلا ... ومثله مسافر ومبتلى
وفارج الكرب عن المكروب ... مجاب ما يدعو بغير ريب
وحامل القرآن والمضطر ... والمبتلى بشدة وعسر

وتارك اللعن ومن يؤمن أيان يدعو اللّه عبد مؤمن
ومن يعم الناس في الدعاء ويكثر الدعاء في الرخاء

فصل «أوقات الإجابة»

فصل ويختار له أوقاتُ كما روى الأئمة الأثبات
حال الأذان والتحام الحرب أو في السجود داعيًا للرب
أو ثلث الليل الأخير إن دعا أو نصفه أو حال إمطار السماء
أو رمضان أو ليالي القدر [.....](*) وختم الذكر
أو ليلة الجمعة والعيدين أو خلف فرض من فروض العين
أو ليلة النصف من شعبان أو حين يقرأ آية الرحمن
والليلة الأولى من شهر رجب وساعة الجمعة من أقوى سبب
وعند أن يغفل عنه الناس أو عند أن يدركه العطاس
كذا إذا فاءت الأفياء فهو زمان يقبل الدعاء

فصل «أماكن الدعاء المستجاب»

فصل وخصت بالدعاء أماكن منها فلاة ليس فيها ساكن
ومسجد الفتح والملتزم وثابت من جيشه المنهزم

فصل «ألفاظ يستجاب بها الدعاء»

فصل وألفاظ الدعاء تختار من كل ما أورده الأخيارُ

(*) كلام غير واضح.

ونظمها بلفظها عسير فها كها يجمعها المنثورُ

إلى هنا انتهت منظومته وذكر ألفاظ الدعاء منثورة لا رجزًا.

والحمد لله رب العالمين

* * *

فدعوة الصائم حين يفطر مجابة .....

أخرج الترمذي عن أبي هريرة - رضي اللَّه عنه - مرفوعًا «ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حين يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم»[(١)].

(١) أخرجه الترمذي (٥/ ٥٧٨ رقم ٣٥٩٨)، وابن ماجه (١/ ٥٥٧ رقم ١٧٥٢)، وأحمد (٢/ ٣٠٤- ٣٠٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ١٩٩ رقم ١٩٠١)، وابن حبان في «صحيحه» (٥/ ١٨٠- ١٨١ رقم ٣٤١٩)، والطيالسي (ص ٣٣٧ رقم ٢٥٨٤)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٤١٤ رقم ١٣١٥، ١٣٢٢)، «والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٤٥)، (٨/ ١٦٢)، (١٠/ ٨٨)، وفي الشعب له (٥/ ٤١٠ رقم ٧١٠١)، وابن أبي شيبة (٣/ ٧)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٤٢٠)، من طريق أبي المُدِلّة أنه سمع أبا هريرة - رضي اللَّه عنه -، عند بعضهم مختصرًا وعند البعض مطولًا، قال الترمذي: «هذا حديث حسن، وأبو المُدِلّة هو مولى أم المؤمنين عائشة وإنما نعرفه بهذا الحديث، ويروى عنه هذا الحديث أتم من هذا وأطول» اهـ.

● قلت: الحديث صحيح.

وأبو المُدِلّة: بضم الميم وكسر الدال المهملة وتشديد اللام، قال وكيع عن سعدان الجهني عن سعد أبي مجاهد الطائي وكان ثقةً، عن أبي المُدِلَّة وكان ثقةً «انظر سنن ابن ماجه (١٧٥٢)، وقال ابن حبان بعد ذِكر الحديث في «صحيحه» (رقم ٣٤١٩): أبو المُدِلّة اسمه عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، مدني ثقة، وأما تجهيل الإمام ابن المديني له فهو بحسب علمه؛ وإلا فوكيع قد عرفه كما تقدم وكذا ابن حبان، وقد يعترض معترض بأن ابن حبان متساهل يوثق المجاهيل، فنرد عليه بأن توثيق ابن حبان لا يستوي، وقد قسمه ذهبي عصره الشيخ المعلمي إلى خمسة أقسام =

.....

= فدونك ما ذكره من «التنكيل» (١/ ٤٥٠- ٤٥١).

قال - رحمه اللَّه - والتحقيق أن توثيقه «أي ابن حبان» على درجات:

الأولى: أن يصرح به كأن يقول: متقنًا، أو مستقيم الحديث، أو نحو ذلك.

الثانية: أن يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم.

الثالثة: أن يكون من المعروفين بكثرة الحديث بحيث يعلم أن ابن حبان وقف له على أحاديث كثيرة.

الرابعة: أن يظهر من سياق كلامه أنه قد عرف ذلك الرجل معرفة جيدة.

الخامسة: ما دون ذلك.

فالأولى: لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم، والثانية: قريبة منها، والثالثة: مقبولة، والرابعة: صالحة، والخامسة: لا يؤمن فيها الخلل، واللَّه أعلم. اهـ كلامه - رحمه اللَّه - وأكرم مثواه.

قال الشيخ المحدث الألباني في «التعليق على التنكيل»: هذا تفصيل دقيق يدل على معرفة المؤلف - رحمه اللَّه - وتمكنه من علم الجرح والتعديل وهو ما لم أره لغيره فجزاه اللَّه خيرًا، غير أنه قد ثبت عندي بالممارسة أن من كان منهم من الدرجة الخامسة فهو على الغالب مجهول لا يعرف.. اهـ المراد منه.

● قلت: فأبو المُدِلَّة من القسم الأول فيكون كتوثيق غيره من الأئمة فلماذا نرده؟ والحديثُ ذكره الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٣٥٨) فتنبه؟ وقد وهم ابن خزيمة في «صحيحه» فقال: وأبو المُدلَّة مولى أبي هريرة وإنما الصواب مولى عائشة، وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص ٣٨٠ برقم ١٠٧٥) =

.....

= من طريق سعد الطائي عن رجل عن أبي هريرة مطولًا . ولعل الرجل المبهم هنا هو أبو المُدلَّة مولى عائشة ، وأخرجه الترمذي (٤ / ٦٧٢ رقم ٢٥٢٦) من طريق زياد الطائي عن أبي هريرة بنحو حديث ابن المبارك ، قال الترمذي : ليس إسناده بذاك القوي وليس هو عندي بمتصل ، وقال الذهبي في « الميزان » في زياد : لا يعرف ، ولحديث أبي هريرة - أيضًا - شواهد . أما الإمام فسيأتي في موضعه - إن شاء اللَّه - وكذا المظلوم ، وأما الصائم : فأخرج ابن ماجه (١/ ٥٥٧ رقم ١٧٥٣) ، وابن السني (ص ٢٢٧ رقم ٤٨١) ، والحاكم (١ / ٤٢٢) ، والبيهقي في « الشعب » (٣ / ٤٠٧ رقم ٣٩٠٤) من طريق الوليد بن مسلم ثنا إسحاق بن عبيد اللَّه قال : سمعت ابن أبي مليكة سمعت عبد اللَّه بن عمرو مرفوعًا « إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد »

● قلت : هذا الحديث في إسناده إسحاق بن عبيد اللَّه بن أبي المهاجر أخو إسماعيل وقيل هو إسحاق بن عبيد اللَّه بن أبي مليكة والذي رجحه الحافظ في « التهذيب » أنه الأول وهو مجهول حال وقال الذهبي : لا يعرف فتعقبه الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » (١ / ٣٦٥) .

فقال : وهو رجل معروف وإنما تصحف اسم أبيه على الذهبي فجهله ، وهو إسحاق بن عبيد اللَّه بالتصغير أخو إسماعيل ... إلخ كلامه رحمه اللَّه وقال البيهقي في الشعب « وإسحاق وهو ابن عبيد اللَّه » مدني يروي عنه الوليد بن مسلم ويعقوب بن محمد شنجاني ... اهـ .

● قلت : وكان مؤدبًا لأولاد عبد الملك بن مروان كما في « البداية والنهاية » (٩ / ٧) وللشيخ الألباني كلامٌ طويلٌ في « إرواء الغليل » (٩٢١) حول إسحاق هذا ، فراجعه فإنه مفيد .

وجاء عن عبد اللَّه بن عمرو من طريق أخرى ، أخرجها الطيالسي =

ومثله في «شعب الإيمان» عنه مرفوعًا: بلفظ «الذاكر الله كثيرًا والإمام المقسط»[٢].

..... والحاج حين يصدر

الصدر: الرجوع[٣].

أخرج البيهقي في «الشعب» من حديث ابن عباس - رضي الله

= (٢٢٦٢)، والبيهقي في «الشعب» (٣ / ٤٠٨ رقم ٣٩٠٧) من طريق أبي محمد المليكي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يقول: «للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة» فكان عبد الله بن عمرو إذا أفطر دعا أهله وولده ودعا.

وقال الشيخ الألباني: أبو محمد المليكي: لم أعرفه، ويحتمل أنه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة فإنه من هذه الطبقة، فإن لم يكن هو فإنه ضعيف كما في التقريب، بل قال النسائي: ليس بثقة، وفي رواية: متروك الحديث .... اهـ نقلًا من «إرواء الغليل» (ص ٤٤ الجز ٤) له، ولها شواهد أخرى انظرها في الكلام على رقم (٧).

(٢) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣ / ١٤١٤ رقم ١٣١٦) والبيهقي في «الشعب» (١ / ٤١٩ رقم ٥٨٨) (٦ / ١١ رقم ٧٣٥٨)، والبزار كما في «كشف الأستار» (٤ / ٣٩ رقم ٣١٤٠) من طريق حميد بن الأسود عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعًا ....

● قلت: حديث حسن.

حميد بن الأسود وشريك بن أبي نمر حديثهما لا ينزل عن الحسن.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٥١).

(٣) انظر «تاج العروس» (٢ / ٣٢٨).

عنهما - : مرفوعًا بلفظ « خمس دعوات يستجاب لهن :

دعوة المظلوم حين يستنصر، ودعوة الحاج حين يصدر» الحديث (٤).

وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة - رضي اللَّه عنه - : مرفوعًا « الحجاج والعُمار وفد اللَّه إن دعوه أجابهم وإن استغفروا غفر لهم (٥)

(٤) تتمة الحديث « ودعوة المجاهد حين يقفل، ودعوة المريض حين يبرأ، ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب » ثم قال : « وأسرع هذه الدعوات إجابةً : دعوة الأخ لأخيه » .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٦، ٤٧ رقم ١١٢٥) من طريق عبد الرحيم بن زيد العمّي عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعًا . .....

● قلت : فيه عبد الرحيم هذا متروك، ووالده زيد ضعيف .

وقد حكم الشيخ ناصر الدين الألباني على الحديث بالوضع كما في « الضعيفة » (١٣٦٤) وعزاه الحافظ بن حجر في « الفتح » (١١ / ١٣٧) إلى الطبري من طريق سعيد بن جبير .

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢ / ٩٦٦ رقم ٢٨٩٢) والبيهقي في « السنن الكبرى » (٥/ ٢٦٢) وقال عقب الحديث « صالح بن عبد اللَّه منكر الحديث » . وفي شعب الإيمان (٣ / ٤٧٦ رقم ٤١٠٦) وقال : تفرد به صالح بن عبد اللَّه هذا وليس بالقوي . وعزاه محدث العصر في « السلسلة الصحيحة » (٤ / ٤٣٤) إلى ابن بشران في « الأمالي » كلهم من طريق صالح بن عبد اللَّه مولى بني عامر بن لؤي عن يعقوب بن يحيى بن عباد =

.....

= ابن عبد اللَّه بن الزبير عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة مرفوعًا ...

● قلت : ضعيف جدًّا .

فيه صالح بن عبد اللَّه هذا تقدم قول البيهقي فيه ، وقال البخاري : « منكر الحديث » كما نقله عنه ابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٣٨٥) وفيه - أيضًا - يعقوب شيخٌ صالحٌ مجهول الحال ، وأخرجه النسائي (٥ / ١١٣ رقم ٢٦٢٥) ، والحاكم (١ / ٤٤١) ، والبيهقي في « الشعب » (٣/ ٤٧٥ رقم ٤١٠٢، ٤١٠٣) ، وفي « السنن الكبرى » (٥ / ٢٦٢) من طريق مخرمة بن بكير عن أبيه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا : « وفد اللَّه ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر » .

● قلت : سَلَكَ بكير بن عبد اللَّه والد مخرمة الجادة ، وإنما الصواب سهيل يرويه عن أبيه عن مرداس عن كعب .... موقوفًا ، كما روى ذلك البيهقي في « شعب الإيمان » (رقم ٤١٠١) من طريق موسى بن إسماعيل عن وهيب عن سهيل عن أبيه مرداس عن كعب ... موقوفًا .

وقال : حديث وهيب أصح .

وجاء بنحوه من حديث جابر - رضي اللَّه عنه -، أخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (٢/ ٣٩ رقم ١١٥٣) من طريق محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر موفوعًا بلفظ « الحجاج والعمار وفد اللَّه دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم » قال البزار « لا نعلمه عن جابر إلا عن ابن المنكدر ، ورواه عنه ابن أبي حميد وطلحة بن عمرو . اهـ

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/٤٧٦) رقم (٤١٠٧) من طريق طلحة بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : « وفد اللَّه ثلاثة الحاج ، والمعتمر ، والغازي أولئك الذين يسألون اللَّه فيعطيهم سؤالهم » هذا موقوف . =

.....

● قلت : وكلا الطريقين واهية .

أما الأولى : ففيها محمد بن أبي حميد قال البخاري فيه « منكر الحديث » ومن المعلوم أن البخاري لين العبارة فإذا قال : منكر الحديث فهو جرح شديد ، « كما ذكره السخاوي في فتح المغيث » (١ / ٣٧٣) .

وأما الثانية : ففيها طلحة بن عمرو وهو متروك الحديث ، ومما يزيد الحديث وهنًا على وهنه الشديد اختلاف هاتين الروايتين فرواية ترفعه والأخرى توقفه ، وذكره الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٢١١) ، وقال : رواه البزار ورجاله ثقات ؟ !

● قلت : وكيف يقول الهيثمي - رحمه اللَّه - : رجاله ثقات وفيه من سبق ذكره ، وجاء - أيضًا - من حديث ابن عمر أخرجه ابن ماجه (٢ / ٩٦٦ رقم ٢٨٩٣) وابن حبان في « صحيحه » (٧ / ٦٥ رقم ٤٥٩٤) والطبراني في « الكبير » (١٢ / ٤٢٢ رقم ١٣٥٥٦) كلهم من طريق عمران بن عيينة أخي سفيان عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر - رضي اللَّه عنهما - عن النبي - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الغازي في سبيل اللَّه ، والحاج ، والمعتمر وفد اللَّه دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم » واللفظ لابن ماجه .

وهذا إسناد فيه عطاء مختلط والراوي عنه - أيضًا - لم يتبين لي أروى عنه قبل الاختلاط أم بعده فنتوقف فيه ، واللَّه أعلم .

وللحديث شاهد يرتقي به إلى الحسن ، وليس فيه « دعوة الغازي » سيأتي من حديث ابن عَمرو بن العاص ، وقد جاء الحديث موقوفًا على عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب ، أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٤٧٦ رقم ٤١٠٨) من طريق أبي الربيع السمان واسمه « أشعث بن سعيد البصري » عن عطاء عن مجاهد عن ابن عُمر من قوله . لكن أبا الربيع =

والوالدين والإمام العادل[٦] .....

= هذا متروك وقد كُذبَ فلا ينظر إلى روايته هذه لما فيها من الضعف الشديد، وجاء من حديث عبد الله بن عَمرو بن العاص بنحوه، أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣ / ٤٧٥ رقم ٤١٠٤) وابن عدي (٦ / ٢٢٠٤) من طريق محمد بن أبي حميد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - قال: «الحجاج والعمار وفد الله إن سألوا أُعطوا وإن دعوا أجيبوا ...» الحديث.

● قلت: فيه محمد بن أبي حميد، قيل: الأنصاري، وقيل: الزهري المديني والذي أراه - والله أعلم - أنهما واحد وهو ضعيف.

وقد فرق بينهما ابن معين، فإن سلمنا له ذلك فإن كلا الرجلين ضعيف راجع «الكامل» لابن عدي، وقد نسبه البيهقي في روايته فقال: «الأنصاري» اهـ، وجاء - أيضًا - من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه.

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣ / ٤٧٦ رقم ٤١٠٥). من طريق محمد بن سلمة الباهلي عن ثمامة البصري عن ثابت البناني عن أنس مرفوعًا «الحجاج والعمار وفد الله - عز وجل - يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم، ألف ألف»، قال البيهقي: «ثمامة غير قوي»؟!

● قلت: «بل هو أشد من ذلك، فقد كذبه ابن المديني». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث» انظر «لسان الميزان» (٢ / ٨٤) وتاريخ البخاري «الكبير» (٢ / ١ / ١٧٨) وبقي أحاديث وآثار يطول ذكرها فراجعها في شعب الإيمان (٣ / ٤٧٠ - ٤٨٠) للبيهقي - رحمه الله.

(٦) أما الإمام العادل فليس موجودًا في عصرنا هذا بل دويلات صغيرة فرقها أعداء الإسلام من يهود ونصارى ليسهل تنفيذ المخططات التي أعدت =

.....

= لتدمير الإسلام والمسلمين ﴿ واللَّه من ورائهم محيط ﴾ [البروج: ٢٠].

ومن عبارات الاستعمار الشائعة الذائعة « فَرِّقْ تَسدْ » وهم يسيرون عليها جادين، وإني لأذكر كلبًا من كلاب الاستعمار يقال له « الكابتن هينس البريطاني » فلقد سار على هذه القاعدة « فرق تسد » حتى استطاع التمكن من عدن أيام الاستعمار « وهذه قطرة من مطرة وغيض من فيض من الطعنات المتوالية على الإسلام وأهله، فلا حول ولا قوة إلا باللَّه،

وإنه ليجب على المسلمين إيجاد خليفة راشد يقيم فيهم كتاب اللَّه - عز وجل - وسنة نبيه محمد - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم -، في قدر استطاعتهم ﴿ لا يكلف اللَّه نفسًا إلا وسعها ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، ولا بد أن يكون الخليفة « مؤمنًا متمسكًا بكتاب اللَّه وسنة رسوله - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم »، ويكون قرشيًّا لقوله - عليه الصلاة والسلام -: « الأئمة من قريش » (*) يقيم شرائع الإسلام، بصير بأمور السياسة (**) وقد اختلف في شروط الإمام فيما لا دليل عليه، وحاصل القول هو ما ذكرناه. وانظر كتاب « منهاج شعب الإيمان » (٣ / ١٥١- ١٥٢) للحليمي.

(*) أخرجه أحمد وغيره وهو عن جماعة من الصحابة. انظر البحث مستوفى في « الإرواء »: (٥٢٠) للشيخ العلَم الألباني - حفظه اللَّه.

(**) واعلم أن السياسة على ثلاثة أقسام:

الأولى: شرعية « وهي السياسة التي جاء بها الشرع ».

الثانية: مباحة « وهي السياسة التي لا تخالف الكتاب والسنة ».

الثالثة: شيطانية « وهي السياسة التي تخالف الشرع ».

وشرح ذلك يطول ولكن أحيلك على كتابي « السياسة الشرعية » لابن تيمية و « الطرق الحكمية » لابن القيم.

أخرج البخاري في «الأدب» وأبو داود والترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظ «ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالدين على الولد»(٧).

---

(٧) أخرجه البخاري في الأدب (رقم ٣٢)، وأحمد (٢ / ٢٥٨، ٤٧٨، ٥٢٣)، وأبو داود (٢ / ١٨٧ رقم ١٥٣٦)، والترمذي (٤ / ٣١٤ رقم ١٩٠٥)، وابن ماجة (٢ / ١٢٧٠ رقم ٣٨٦٢) وابن حبان (٤ / ١٦٧ رقم ٢٦٨٨) وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ١٤٢١)، والطيالسي (رقم ٢٥١٧)، والطبراني (٣ / ١٤١٣ رقم ١٣١٤) من طريق هشام وهو ابن أبي عبد الله «سنبر» الدستوائي وأخرجه أحمد (٢ / ٥١٧) والترمذي (٥ / ٥٠٢ رقم ٣٤٤٨) والبيهقي في الشعب (٦ / ٤٨، ١٩٩ رقم ٧٤٦٢، ٧٤٦٣، ٧٨٩٥) وفي «السنن الكبرى» (٣ / ٣٤٥) والطبراني في الدعاء (٣ / ١٤١٣ رقم ١٣١٣) والعقيلي (١/ ٧٢) رقم الترجمة (٧٥) من طريق حجاج الصواف وأخرجه الطبراني في الدعاء (٣ / ١٤١٧ رقم ١٣٢٣) من طريق أبان بن يزيد، وأخرجه الطبراني - أيضًا - في «الدعاء» (١٣٢٤) من طريق الأوزاعي «عبد الرحمن بن عمرو أبي عمرو».

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٤٨١)، والطبراني في «الدعاء» (رقم ١٣٢٥) من طريق أبي معاوية، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (رقم ١٣٢٦) من طريق الخليل بن مرة ستتهم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة مرفوعًا ... غير أن حجاجًا الصواف لم يذكر «لا شك فيهن»، وذكر البيهقي والعقيلي في روايتهما بدل أبي جعفر، «محمد بن علي» وقال العقيلي في روايته: «دعوة الصائم بدل دعوة الوالد على الولد».
=

.....

● قلت : وإسناده ضعيف .

فيه أبو جعفر قيل : هو المؤذن ، وقيل : الحنفي اليمامي ، وقيل : محمد ابن علي بن الحسين ، فإن كان المؤذن الأنصاري فهو مجهول حال ، « روى عنه يحيى بن أبي كثير وثابت بن عبيد ولم يوثقه معتبر » ، وقد قال الأوزاعي « رجل من أهل المدينة » كما في رواية العقيلي .

● قلت : فمحمد أشهر من أن يقال فيه هذا القول .

وإن كان اليمامي الحنفي فهو مجهول عين ، وهذا بعيد لأنه ليس مدني ، وقد تقدم قول الأوزاعي بأنه مدني ، وإن كان محمد بن علي بن الحسين فقد قال بهذا ابن حبان فتعقبه الحافظ ابن حجر في « التهذيب » (٢ / ٥٥) بقوله : « ليس هذا بمستقيم لأن محمد بن علي لم يكن مؤذنًا ، ولأن أبا جعفر قد صرح بسماعه من أبي هريرة في عدة أحاديث »(*) ، ثم قال الحافظ : وأما محمد بن علي بن الحسين فلم يدرك أبا هريرة فتعين أنه غيره ، واللَّه أعلم .

● قلت : والأقرب أنه المؤذن الأنصاري ، وقد تقدم بيان حاله ، أما التصريح في رواية البيهقي والعقيلي بأنه « محمد بن علي » فلعله من بعض الرواة ظن أنه هو فنسبه ، ويدل على أنه ليس محمد بن علي الروايات الأخرى وتفرد هذه الرواية . وأخرج الطبراني في « الأوسط » (١ / ٤٤ رقم ٢٤) من طريق أبي المغيرة « والعقيلي في « الضعفاء » (١ / ٧٢) وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢٠٦٤) من طريق إبراهيم بن يزيد بن قديد كلاهما عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به . . . . =

(*) وحديثنا هذا منها .

.....

= وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة إلا الأوزاعي ، تفرد به أبو المغيرة ، ورواية الناس عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر » اهـ كلامه - غفر الله له ورحمه .

● قلت : أما قوله « تفرد به أبو المغيرة » فمنتقض ، فقد رواه إبراهيم بن يزيد بن قديد عن الأوزاعي كما عند العقيلي بمثل حديث أبي المغيرة ، وأما أبو المغيرة فهو عبد القدوس بن الحجاج ، وهو ثقة ، وأما إبراهيم بن يزيد فروايته عن الأوزاعي فيها وهَم وغلط ، كما قاله العقيلي في « الضعفاء » في ترجمته ، وقد خالفهما هقل بن زياد وبقية بن الوليد فروياه كما تقدم عن الأوزاعي عن أبي جعفر عن أبي هريرة ، وهذا هو المحفوظ وذِكر أبي سلمة شاذ ؛ لأن هقلًا ثقة من أثبت الناس في الأوزاعي ، وبقية صدوق فهما أقوى من أبي المغيرة وإبراهيم ، والله أعلم ، وللحديث شاهدان يرتقي بهما إلى الحسن :

الشاهد الأول : « حديث عقبة بن عامر » .

أخرجه أحمد (٤ / ١٥٤) مطولًا والخطيب في « تاريخ بغداد » (١٢/ ٣٨٠) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن عبد الله بن زيد الأزرق عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - مرفوعًا « ثلاثة تستجاب دعوتهم المسافر ، والوالدين ، والمظلوم » .

● قلت : رجاله ثقات إلا الأزرق وهو عبد الله بن زيد ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا . اهـ ، روى عنه أبو سلام ولم يوثقه معتبر . وقال الحافظ : « مقبول » انظر « التقريب » .

وأما الشاهد الثاني : فحديث أنس .

أخرجه البيهقي في « سننه الكبرى » (٣ / ٣٤٥) من طريق إبراهيم بن بكر المروزي ثنا السهمي - يعني عبد الله بن بكر - ثنا حميد عن =

.....

- أنس - رضي اللَّه عنه - قال : قال رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه و على آله وسلم - : « ثلاث دعوات لا ترد : دعوة الوالد ، ودعوة الصائم ، ودعوة المسافر » أبدل دعوة المظلوم بدعوة الصائم ، ورجاله ثقات خلا إبراهيم بن بكر المروزي قال الذهبي في ترجمة إبراهيم بن بكر الشيباني وقال ابن الجوزي وإبراهيم بن بكر ستة لا نعلم فيها ضعفًا سوى هذا « أي الشيباني » قال الذهبي « قلت لو سماهم لأفادنا فما ذكر ابن أبي حاتم منهم أحدًا ، وقال الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » (١ / ٤) ، « وقد ذكرهم الخطيب في المتفق والمفترق ومنه نقل ابن الجوزي » .

● قلت : ثم سردهم الحافظ فقال : « فأحدهم إبراهيم بن بكر أبو الأخنع أخو بشر بن بكر عن أبي زرعة بن إبراهيم وعنه ابن العرفي .

ثانيهم : عن مؤمل بن سليمان وعنه محمد بن مروان وهو إبراهيم بن بكر ابن خنيس .

ثالثهم : إبراهيم بن بكر المروزي عن عبد اللَّه بن بكر السهمي و غيره وعنه الأصم وابن حسنويه .

● قلت : وهذا صاحبنا .

ثم قال : رابعهم : إبراهيم بن بكر بن خلف المكي عن أحمد بن أحمد ابن عبد اللَّه الصينعاني ، وعنه أبو الحسن المادري .

وخامسهم : « إبراهيم بن بكر بن الزبرقان الجوزجاني عن الفضل بن محمد الجندي وعنه الإسماعيلي .

سادسهم : صاحب الترجمة

● قلت : وهو إبراهيم بن بكر الشيباني روى عن جعفر بن الزبير وشعبة وابن أبي رواد ، وعنه محمد بن الحسين البرجلاني ويحيى بن أبي طالب ، وفيه جرح شديد أشار إليه قول ابن الجوزي : « وإبراهيم ستة لا نعلم =

وأخرج أبو نعيم في «الحلية» عن ثوبان - رضي اللَّه عنه - مرفوعًا «أربعة دعوتهم مستجابة: الإمام العادل، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب، ودعوة المظلوم والرجل يدعو لولده»(٨).

= فيهم ضعفًا سوى هذا».

● قلت: لم أرَ أحدًا وثقه ولا ضعفه بل قد نفى ابن الجوزي عنه الضعف كما تقدم فيكون صاحبنا الذي هو إبراهيم بن بكر المروزي مجهول حال يصلح في الشواهد والمتابعات.

والحديث حسن بما تقدم.

وأما عنعنة حميد وهو مدلس فلا تضر، لأنه قد عُلم الواسطة ألا وهي ثابت البناني كما قال شعبة: «لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثًا والباقي سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت».

وقال مؤمل بن إسماعيل: «عامة ما يرويه حميد عن أنس سمعه من ثابت - يعني البناني عنه».

(٨) لم أجده في «الحلية»، وذكره السيوطي في «الجامع الصغير»، وعزاه إلى أبي نعيم في «الحلية» من حديث واثلة بن الأسقع ورمز له بالضعف، وقال المناوي: «وفيه مخلد بن جعفر جزم الذهبي بضعفه، وفيه محمد بن حنيفة الواسطي.

قال في «الميزان»: «قال الدارقطني: غير قوي وأحمد بن الفرج أورده الذهبي في الضعفاء وضعفه أبو عوف» كذا في «فيض القدير».

● قلت: لا أعرف أبا عوف هذا فلعله تصحف من أبي العرب إلى أبي عوف.

وهذا هو الأقرب لأن أبا العرب له كتاب في الرجال.

وأبو العرب هو «محمد بن أحمد بن تميم بن تمام المغربي الأفريقي» قال =

..... والقوم من ثلاثة ففاضل

أي : زايد (٩).

أخرج أبو نعيم في « الحلية » من حديث أنس : مرفوعًا « ما اجتمع ثلاثة قط في دعوة إلا كان على اللّه أن لا يردهم »(١٠).

= فيه الذهبي :

« العلامة المفتي ذو الفنون .. وكان جده من أمراء أفريقية . سمع أبو العرب من خلق كثير .. وصنف التصانيف .. وكان فيما قال القاضي عياض : « حافظًا للمذهب مفتيًا غلب عليه علم الحديث والرجال ، مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

وصلى عليه ابنه انتهى من « السير » للإمام الذهبي بتصرف ، والحديث حكم عليه الشيخ الألباني بقوله : « ضعيف جدًّا » .

(٩) انظر « القاموس المحيط » (٤ / ٤٢) و « مختار الصحاح » (ص ٥٠٦) .

(١٠) أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢٢٦) وابن عدي (٢ / ٨٢٠) من طريق حبيب بن أبي حبيب عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أنس ابن مالك – رضي اللّه عنه – مرفوعًا ....، قال أبو نعيم بعدَ ذكر الحديث : « غريب من حديث زيد لا أعلم رواه إلا حبيب عن هشام عنه » ، وقال ابن عدي : « وهذا الحديث ليس له أصل وإنما يروي زيد بن أسلم عن أنسٍ نفسه ، وحبيب رواه عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أنس ، وهذه الأحاديث مع غيرها مما روى حبيب عن هشام بن سعد كلها موضوعة وعامة حديث حبيب موضوع المتن مقلوب الإسناد ، لا يحتشم حبيب في وضع الحديث على الثقات ، وأمره بيِّن في الكذابين وإنما ذكرت طرفًا يستدلُّ به على ما سواه » . اهـ كلامه . تغمده اللّه برحمته .

● قلت : الحديث ضعيف جدًّا فيه حبيب هذا تقدم حاله .

وأخرج الحاكم من حديث حبيب بن مسلمة الفهري مرفوعًا بلفظ «لا يجتمع ملاء[١١] فيدعوا بعضهم ويؤمن بعضهم إلا أجابهم اللَّه تعالى»[١٢].

ودعوة الأخ بظهر الغيب .....

أخرج البخاري في «الأدب المفرد» وأبو داود والترمذي من حديث عبد اللَّه بن عَمرو - رضي اللَّه عنهما - مرفوعًا بلفظ «أسرع الدعاء إجابةً دعوة الغائب لغائب»[١٣].

---

(١١) الملاء: الجماعة.

وقيل: جمهور القوم وشرفاؤهم وهي في الموضع بمعنى الجماعة انظر «مختار الصحاح» و«النهاية» لابن الأثير.

(١٢) أخرجه الحاكم (٣ / ٣٤٧) والطبراني في «الكبير» (٤ / ٢٦ رقم ٣٥٣٦) من طريق أبي عبد الرحمن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن حبيب بن مسلمة ..... مرفوعًا.

● قلت: ابن لهيعة اختلط.

وضعف لسوء حفظه ولكن كتابه صحيح.

وقد روى العبادلة من كتاب الصحيح منهم المقرئ، ولكن نتوقف في الحكم على الحديث لأنا لم ندرِ أسمع ابن هبيرة من حبيب أم لا؟!

(١٣) أخرجه أبو داود (٢ / ١٨٦ رقم ١٥٣٥)، والترمذي (٤ / ٣٥٢ رقم ١٩٨٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٦٢٣)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٤١٩ رقم ١٣٢٩) وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٨) والقضاعي في «الشهاب» (٢/ ٢٦٥، ٢٦٦ رقم ١٣٢٨، ١٣٢٩). كلهم من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد اللَّه بن يزيد =

وأخرج الطبراني في «الكبير» من حديث ابن عباس بلفظ «دعوتان ليس بينهما وبين اللَّه حجاب دعوة المظلوم، ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب[١٤].

وأخرج أحمد والبخاري في «الأدب المفرد» من حديث أبي الدرداء مرفوعًا بلفظ «إن دعوة المسلم مستجابة لأخيه بظهر الغيب عند رأسه

= أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص - رضي اللَّه عنه - مرفوعًا .... فذكره.

إسناده ضعيف: فيه عبد الرحمن بن زياد الأفريقي وهو ضعيف الحديث. ولكن للحديث شواهد منها: حديث أبي الدرداء الآتي برقم (١٤) وانظر رقم (١٦).

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه من هذا الوجه، والأفريقي يضعف في الحديث.

ورمز له السيوطي بالحسن كما في «الجامع الصغير».

(١٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٩ رقم ١١٢٣٢) وفي كتاب «الدعاء» (٣ / ١٤١٥ رقم ١٣١٩، ١٣٣٠)، والحافظ أبو القاسم الأصبهاني في كتابه «الترغيب والترهيب» (٢ / ٨٤٤ رقم ٢٠٦٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس - رضي اللَّه عنهما - مرفوعًا ...

إسناده ضعيف: فيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف، ولكن يشهد له ما تقدم وما سيأتي، وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٥٢) وقال: «رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف».

ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال : « آمين ولك مثل ذلك »[١٥].

وفي الباب عن عمران بن حصين مرفوعًا[١٦] وابن عباس[١٧].

---

(١٥) أخرجه مسلم (٤ / ٢٠٩٤، ٢٠٩٥ رقم ٢٧٣٢)، وأبو داود (٢ / ١٨٦ رقم ١٥٣٤)، وابن ماجه (٢ / ٩٦٦ رقم ٢٨٩٥) والبخاري في « الأدب المفرد » (رقم ٦٢٥) وأحمد (٥ / ١٩٥، ١٩٦، ٦ / ٤٥٢)، وابن أبي شيبة (١٠ / ١٩٧ رقم ٩٢٠٧)، والطبراني في « الدعاء » (٣ / ١٤١٨ رقم ١٣٢٨)، والبيهقي في « الشعب » (٦ / ٥٠٢ رقم ٩٠٦١) و « السنن الكبرى » (٣ / ٣٥٣) من حديث أبي الدرداء.. به .

(١٦) أما حديث عمران : فأخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (٤ / ٥٠ رقم ٣١٧٠)، وقال : لا نعلمه يروى عن عمران إلا من هذا الوجه، وخالد بصري، وذكره الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٥٢) وقال : رواه البزار، وإسناده منقطع، الحسن البصري لم يسمع من عمران بن حصين، وخالد البصري الراوي عن الحسن قال الشيخ الألباني : « لم أعرفه » .

(١٧) تقدم برقم ٤

● قلت : وفي الباب عن أبي هريرة وأنس بن مالك

أما حديث أبي هريرة فأخرجه الطبراني في الدعاء (٣ / ١٤١٨) وابن عدي في الكامل (٢ / ٨٣٤) من طريق حبان بن علي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه : قال قال رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - « إذا دعا غائب لغائب قال الملك ولك مثله » .

إسناده ضعيف : فيه حبان بن علي العنزي ولكن يشهد له ما تقدم وما سيأتي .

وأما حديث أنس بن مالك - رضي اللَّه عنه .

فأخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (٤ / ٥٠ رقم ١٣٧١) =

..... ودعوة المرضى بغير ريب

أخرج ابن ماجه من حديث عمر[١٨] مرفوعًا بلفظ: «إذا دخلت على المريض فأنظره يدعو لك»[١٩]

= من طريق مؤمل، حدثنا حماد بن سلمة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس رفعه «إذا دعا المرء لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة: آمين ولك مثله»، قال البزار: لا نعلم رواه إلا مؤمل، وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٥٢) وقال: رجاله ثقات. اهـ.

● قلت: بل هو ضعيف فيه مؤمل وهو «ابن إسماعيل وهو ضعيف». والله أعلم.

(١٨) في المخطوطة: عن ابن عمر، والصواب ما أثبتناه.

(١٩) أخرجه ابن ماجه (١ / ٤٦٣ رقم ١٤٤١) من طريق جعفر بن مسافر ثنى كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عمر بن الخطاب.. به، وزاد فإن دعاءه كدعاء الملائكة.

قال المزي في «تحفة الأشراف» (١٠٦٤٩): ميمون بن مهران أبو أيوب الجزري عن عمر لم يدركه.

● قلت: وللحافظ كلام جيد فدونكه:

قال في «تهذيب التهذيب» في ترجمة جعفر بن مسافر: قلت وقفت له على حديث معلول أخرجه ابن ماجه عنه عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عمر: في الأمر بطلب الدعاء من المريض، قال النووي في «الأذكار»: صحيح أو حسن، لكن ميمونًا لم يدرك عمر، فمشى على ظاهر السند وعلته أن الحسن بن عرفة رواه عن كثير فأدخل بينه وبين جعفر رجلاً ضعيفًا جدًّا وهو عيسى بن إبراهيم =

.....

= الهاشمي ، كذلك أخرجه ابن السني (*) والبيهقي من طريق الحسن فكأن جعفرًا كان يدلس تدليس التسوية إلا أنني وجدت في نسختي من ابن ماجه تصريح كثير بتحديث جعفر له ، فلعل كثيرًا عنعنه فرواه عنه جعفر بالتصريح لاعتقاده أن الصيغتين سواء من غير المدلس ، ولكن ما وقفت على كلام أحد وصفه بالتدليس ، فإن كان الأمر كما ظننت أولًا وإلا فيسلم جعفر من التسوية ، ويثبت التدليس في كثير ، والله أعلم . اهـ كلامه - رحمه الله تعالى - وله كلام نحوه في « النكت الظراف » وفي « تخريج الأذكار » .

● قلت : فتبين أن للحديث علتين .

الأولى : الانقطاع .

الثانية : عيسى بن إبراهيم الهاشمي الذي دُلس في الإسناد وأسقط وهي التي تكلم عليها الحافظ آنفًا .

قال الحافظ ابن حجر : فلا يكون صحيحًا ولو اعتضد لكان حسنًا لكن لم نجد له شاهدًا يصلح للاعتبار فقد جاء من حديث أنس وأبي أمامة وجابر وفي كل سند منها من نسب إلى الكذب .. إلخ كلامه - رحمه الله تعالى - انظر « الفتوحات الربانية » (٤ / ٩١- ٩٢) ، وقال ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٣٨٤- ٣٨٥) في حديث عمر وأبي أمامة : هذان حديثان لا يصحان ، أما حديث عمر فقال الحاكم : « عيسى بن إبراهيم واهي الحديث ، وقال ابن حبان : يروي المناكير عن جعفر بن برقان ولا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد وأما حديث أبي أمامة فقال ابن عدي وابن حبان : الحسين بن علوان يضع الحديث . اهـ .

(*) في كتابه « عمل اليوم والليلة » (رقم ٥٥٧) .

وأخرج الطبراني في «الأوسط» والبيهقي في «الشعب» من حديث أنس بن مالك مرفوعًا بلفظ: «عودوا المريض ومروهم فليدعوا لكم فإن دعوة المرضى مستجابة وذنبه مغفور»(٢٠).

وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في «شعب الإيمان» عن أنس(٢١) مرفوعًا بلفظ «لا ترد دعوة المريض حتى يبرأ»(٢٢).

(٢٠) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣ / ١٣٣٦ رقم ١١٣٦)، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ٢١٠ رقم ١٠٠٢٨) من طريق عبد الرحمن بن قيس عن هلال بن عبد الرحمن عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك - رضي اللَّه عنه... ، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢ / ٢٩٥) وعزاه إلى الطبراني في «الأوسط» وقال: فيه عبد الرحمن بن قيس الضبي متروك الحديث وهو كما قال: فقد كذبه أبو زرعة - رحمه اللَّه تعالى - ، واللَّه أعلم.

(٢١) كذا في المخطوطة، والصواب (عن ابن عباس).

(٢٢) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٢١٠ رقم ١٠٠٢٩) من طريق ابن أبي الدنيا عن سويد بن سعيد عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي اللَّه عنهما - مرفوعًا... وعزاه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤ / ٣٢٢) إلى ابن أبي الدنيا في كتاب «المرضى والكفارات» اهـ.

● قلت: والحديث ضعيف فيه الحدثاني سويد بن سعيد وهو ضعيف وإنما أخرج له مسلم بن الحجاج في صحيحه من أجل صحيفة حفص بن ميسرة بعلو. كما في تدريب الراوي (١ / ٩٨)، و«شرح العلل» لابن رجب الحنبلي (٢ / ٨٣٢).

ومعنى «بعلو» أي أن الصحيفة عنده بسند صحيح لكنه نازل =

ودعوة المظلوم لا حجاب يحجبها فإنه مجاب

تقدمت فيما تقدم من الأحاديث(٢٣)

ودعوة الغازي حين يقفلا(٢٤) .....

وأخرج الحاكم في المستدرك من حديث سهل بن سعد مرفوعًا بلفظ «ثنتان لا يردان الدعاء عند النداء أو حين البأس يلحم(٢٥) بعضهم بعضًا»(٢٦).

= وأخذها عن سويد لكونه عاليًا.

وفي الحديث - أيضًا - عبد الرحمن بن زيد وهو ضعيف.

(٢٣) تقدمت برقم (١، ٤، ٧، ٨، ١٣) وأخرج البخاري رحمه اللَّه تعالى في صحيحه (٣ / ٣٥٧ رقم ١٤٩٦ فتح) من حديث ابن عباس رفعه .... «واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين اللَّه حجاب».

(٢٤) قفل: أي: عاد، قفل يقفل إيذا عاد من سفره اهـ. من النهاية.

(٢٥) يلحم: اشتباك الطرفين ولزم بعضهم بعضًا.

(٢٦) أخرجه أبو داود (٣ / ٤٥ رقم ٢٥٤٠)، وابن خزيمة (١ / ٢١٩ رقم ٤١٩)، والدارمي (١ / ٢٩٣ رقم ١٢٠٠) محقق (١ / ١٩٨، ٢/ ١٣)، وابن الجارود (٣/ ٣٢١ رقم ١٠٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٦ / ١٦٦ رقم ٥٧٥٦)، «والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤١٠، ٣/ ٣٦٠)، «والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١ / ٣٧٨، ٣٧٩) «كلهم من طريق موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعًا ...».

قال ابن حجر - رحمه اللَّه -: هذا حديث حسن صحيح .. ورجاله رجال الصحيح إلا موسى وهو مدني مختلف فيه ... اهـ. =

ومثله أخرجه البخاري من حديثه أيضًا(٢٧).

● قلت : موسى بن يعقوب صدوق سيء الحفظ يصلح في الشواهد والمتابعات وقد توبع ولكن الصحيح وقفه كما يأتي رقم (٢٧) .

(٢٧) أخرجه مالك في الموطأ « ١ / ٥٩ » عن أبي حازم سلمة بن دينار عن سهل موقوفًا ، وقد خولف في وقفه فرواه ثلاثة عن أبي حازم عن سهل مرفوعًا .

الأول : عبد الحميد بن سليمان أخو فليح بن سليمان وهو ضعيف ضعفه ابن معين وابن المديني والنسائي وغيرهم ، أخرج روايته الطبراني في « الكبير » (٦ / ١٩٦- ١٩٧ رقم ٨٥٤٧) والحافظ ابن حجر في « نتائج الأفكار » (١ / ٣٨١) .

وأما الثاني : فأبو العباس ذباب بن محمد المديني ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١ / ٢ / ٤٥٤) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ، وقال : روى عنه إبراهيم بن عبد اللّه بن حاتم الهروي ، ذكره الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » (٢ / ٩٧٢) وقال : دباب بالدال المهملة ، وهكذا ذكره ابن ماكولا ، وقال الدارقطني روى عن أبي حازم وعنه إبراهيم الهروي وغيره .

● قلت : فعلى هذا يكون مجهول الحال أخرج روايته الدولابي في « الكنى » (٢ / ٢٤) .

وأما الثالث : فموسى بن يعقوب الزمعي وتقدمت روايته رقم (٢٦) وهو صدوق سيئ الحفظ إن توبع وإلا فيطرح ، أهؤلاء الثلاثة يقومون لمالك في الحفظ والإتقان ؟ لا ، ولو جئنا بمثلهم مددًا .

وقد رواه أربعة من الرواة عن مالك مرفوعًا .

الأول : إسماعيل بن عمر أبو المنذر وهو ثقة ، أخرج روايته ابن =

.....

= حبان في «صحيحه» (٥ / ٥ رقم ١٧٢٠) «تحقيق الأرنؤط».

والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١ / ٣٨٠) وعزاه إلى الدارقطني في غرائب مالك.

الثاني: أيوب بن سويد وهو ضعيف الحديث، أخرج روايته ابن حبان (٥ / ٦٠- ٦١ رقم ١٧٦٤) والطبراني في «الكبير» (٦ / ١٧٢ رقم ٥٧٧٤): من طريق مؤمل بن أهاب عن أيوب بن سويد.

الثالث: محمد بن مخلد الرعيني وهو متكلم فيه، فقال الدارقطني متروك، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن كل من روى عنه، وقال أبو حاتم لم أر في حديثه منكرًا، أخرج روايته أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٤٣).

الرابع: أبو مطر منيع وهو ابن ماجد بن مطر لينه الدارقطني وله ترجمة في «لسان الميزان». وقد ذكر الحديث في ترجمته، أخرج روايته أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٤٣)، وقال: غريب، وزاد لفظه في الحديث «وعند نزول القطر» وهي زيادة منكرة لمخالفته أصحابه الثلاثة المتقدم ذكرهم، وخالف هؤلاء الأربعة أربعة فرووه موقوفًا:

الأول: معن وهو ابن عيسى القزاز ثقة، قال أبو حاتم: أثبت أصحاب مالك وأتقنهم معن بن عيسى وهو أحب إليّ من ابن وهب، أخرج روايته ابن أبي شيبة (١٠ / ٢٢٤ رقم ٩٢٩١).

الثاني: عبد الرزاق وهو ابن همام الصنعاني قال الحافظ ابن حجر في التقريب: «ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخره فتغير وكان يتشيع».

● قلت: أدخل التشيع عليه جعفر بن سليمان الضبعي اغتر عبد الرزاق بزهده وروايته في «المصنف» (١ / ٤٩٥ رقم ١٩١٠).

الثالث: يحيى بن عبد الله بن بكير وهو ثقة إلا أن روايته عن مالك =

وأخرج البيهقي في «الشعب» من حديث ابن عباس - رضي اللَّه عنهما - مرفوعًا: وفيه «ودعوة الغازي حتى يقفل»[٢٨].

..... ومثله مسافر .....

أخرج ابن ماجه من حديث ابن عمر مرفوعًا بلفظ: «ثلاثة حق على اللَّه أن لا يرد لهم دعوة: الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر، والمسافر حتى يرجع»[٢٩]

= متكلم فيها، ولأنه سمع منه بإملاء حبيب بن أبي حبيب المورق ولكنه متابع كما ترى، أخرج روايته البيهقي في «سننه الكبرى» (١/٤١١).

الرابع: إسماعيل بن عبد اللَّه بن أبي أويس وهو ضعيف والإمام مالك خاله، أخرج روايته البخاري في الأدب المفرد (رقم ٦٦١) كلهم يروونه عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد موقوفًا. ...، قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»: قال الحاكم: رواه عن مالك عن أبي حازم موقوفًا.

قال: قلت: مراده أصل الحديث وقد أخرجه مالك في «الموطأ» موقوفًا واتفق على ذلك رواة الموطأ، ورواه بعض الثقات عن مالك مرفوعًا..... اهـ.

● قلت: وقف الحديث أصح من رفعه فإن الذين رووه بالوقف أقوى ممن رواه بالرفع، واللَّه أعلم، وسيأتي ذكر زيادة «وعند نزول المطر برقم (٨٠).

● تنبيه: أطلق المؤلف - رحمه اللَّه - العزو إلى البخاري والذي يتبادر إلى الذهن أنه في «الصحيح» ولكنه في «الأدب المفرد».

(٢٨) تقدم برقم (٤).

(٢٩) لم أجده من حديث ابن عمر لكن من حديث أبي - هريرة رضي اللَّه =

..... ومبتلى

أخرج سعيد بن منصور في سننه عن أبي الدرداء قال: اغتنموا دعوة المؤمن المبتلى»[٣٠]، وأخرج الديلمي عن .....

= عنه - أخرجه البزار (٤ / ٣٩ رقم ٣١٣٩) من طريق إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة رفعه، وفيه: إبراهيم هذا ضعيف جدًّا، انظر «لسان الميزان»، وذكر الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٥١) وعزاه إلى البزار.

● قلت: وله شواهد أما المظلوم فتقدم وكذلك الصائم والمسافر انظر رقم (٧).

تنبيه: ويشترط في المسافر وفي غيره أن يكون مطعمه حلال ومأكله حلال وملبسه حلال لحديث أبي هريرة - رضي اللَّه عنه - عن النبي - صلى اللَّه عليه وآله وسلم - قال: إنه «ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب له» قال الإمام الشوكاني: «ووجه تخصيص المسافر بالذكر أنه قد ورد أن دعوته مستجابة انظر تحفة الذاكرين».

(٣٠) «سنن سعيد بن منصور» ليس بين يدي منها إلا مجلدان ولم أجد الحديث فيهما، وقد ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه إلى أبي الشيخ ورمز له بالضعف، وقال المناوي: أبو الشيخ في كتاب «الثواب». وفيه الحسين بن الفرج قال الذهبي - رحمه اللَّه -: قال ابن معين: كذاب يسرق الحديث، وفرات بن سليم ضعيف جدًّا، وقال الشيخ الألباني - حفظه اللَّه تعالى - في «ضعيف الجامع» ضعيف جدًّا.

● قلت: وجاء هذا الأثر من طريق أخرى عن أبي الدرداء، أخرجها أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢١٤) «عن معمر عن صاحب له أن أبا =

سليم[٣١] مرفوعًا: «إن المبتلى مستجاب دعوته»[٣٢].

وفارج الكرب عن المكروب .....

أخرج أحمد عن ابن عمر مرفوعًا: بلفظ «من أراد أن تستجاب دعوته وأن تكشف كربته فليفرج عن معسر»[٣٣].

= الدرداء كتب إلى سليمان .... » الحديث مطولًا وفيه مبهم كما ترى، وأخرج هناد بن السري في «الزهد» (٩٥١) قطعة منه من طريق محمد ابن واسع عن أبي الدرداء وهو منقطع.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٧٩ رقم ١٠٦٥٧) مطولًا من طريق محمد بن واسع عن أبي الدرداء وهو منقطع. محمد لم يسمع من أبي الدرداء.

(٣١) كذا في المخطوطة، والصواب: سلمان كما في «سهام الإصابة في الدعوات المستجابة» للسيوطي رقم (٢٠).

(٣٢) ذكره صاحب «كنز العمال» (٢ / ١٠٧ رقم ٣٣٦٨) وعزاه إلى الديلمي عن سلمان، وقد قال السيوطي: وللعقيلي في «الضعفاء» «عق» ولابن عدي في الكامل «عد» «وللخطيب «خط» فإن كان في «تاريخه» أطلقته وإلا بينته، ولابن عساكر «كر» «وكل ما عزا لهؤلاء الأربعة، وللحكيم الترمذي في «نوادر الأصول»، أو للحاكم في «تاريخه» أو للديلمي في «مسند الفردوس» فهو ضعيف فيستغنى بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه. اهـ.

(٣٣) أخرجه أحمد (٢ / ٢٣): وعبد بن حميد في «المنتخب» (٢ / ٤٣ رقم ٨٢٤) من طريق محمد بن عبيد عن يوسف بن صهيب عن زيد العمي عن ابن عمر.. به ...» وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١ / ٣٦٩) =

..... مجاب ما يدعو بغير ريب

وحامل القرآن ....

أخرج البيهقي في «الشعب» عن أبي أمامة مرفوعًا «إن لحامل القرآن دعوة مستجابة يدعو بها فيستجاب له»(٣٤).

..... والمضطر .....

= وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في «اصطناع المعروف». اهـ.

إسناده ضعيف: فيه زيد العمي الحوري ضعيف، وما ذكروا له سماعًا من ابن عمر ولا رواية.

(٣٤) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢ / ٦٠- ٤ رقم ٢٢١٢) من طريق علي ابن أبي طالب البزار عن موسى بن عمير عن مكحول عن أبي أمامة قال: قال رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وآله وسلم - من قرأ القرآن وأقرأه إن لحامل القرآن .....» الحديث.

● قلت: فيه انقطاع، مكحول لم يسمع من أبي أمامة، وفيه - أيضًا - موسى ابن عمير متروك كذبه أبو حاتم وعلي بن أبي طالب البزار ضعيف، فالحديث ضعيف جدًّا، وجاء من حديث أنس مطولًا. أخرجه الخطيب البغدادي في «التاريخ» (٩ / ٣٩٠) من طريق أبي عصمة عن يزيد الرقاشي عن أنس قال: قال رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم -: «إن لصاحب القرآن عند كل ختمة دعوة مستجابة وشجرة في الجنة لو أن غرابًا طار في أصلها لم ينته إلى فرعها حتى يدركه الهرم.

قال الألباني: موضوع كما في «ضعيف الجامع».

● قلت: فيه أبو عصمة نوح الجامع جمع كل شيء إلا الصدق متروك الحديث، وفيه الرقاشي ضعيف.

أخرج أبو نعيم والبيهقي عن طاووس أن رجلًا قال: ادع لي، قال: «ادع اللَّه لنفسك فإنه يجيب المضطر إذا دعاه»[٣٥].

..... والمبتلى بشدة وعسر

أخرج الديلمي عن أبي هريرة مرفوعًا: «اتقوا دعوة المعسر»[٣٦].

وتارك اللعن ومن يؤمن أيان يدعو اللَّه عبد مؤمن

أخرج الديلمي عن ابن عباس - رضي اللَّه عنهما - مرفوعًا: «إذا

---

(٣٥) أخرجه البيهقي في الشعب (٧ / ٢١٠ رقم ١٠٠٣٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٠)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (١٣ / ٣٦٧) كلهم من طريق عبد اللَّه بن أبي صالح صاحب طاووس قال: دخل عليَّ طاووس يعودني فقلت: يا أبا عبد الرحمن، ادع اللَّه لي فقال... فذكره.

● قلت: هذا الأثر فيه عمر بن أبي خليفة، قال فيه الحافظ: «مقبول» يعني إن توبع وإلا فلين الحديث، ولكن يغني عنه قوله تعالى: ﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض إله مع اللَّه قليلًا ما تذكرون﴾ [النحل: ٦٢]، وكذلك الأحاديث الواردة في المظلوم والمريض فإنهما يعدان مضطرين فانظر الأحاديث المتقدمة في هذين الموضعين.

(٣٦) ذكره صاحب «الكنز» (٦ / ٢٢٠ رقم ١٥٤٢٤) وعزاه للديلمي عن أبي هريرة.

● قلت: وقد تقدم قول السيوطي في عزو الحديث إلى الديلمي في رقم ٣١ فانظره هنالك.

أحرم أحدكم فليؤمن على دعائه » وإذا قال « اللَّهم اغفر لي فليقل آمين ولا يلعن بهيمة ولا إنسانًا فإن دعاءه مستجاب »(٣٧).

---

(٣٧) ذكره صاحب « كنز العمال » (٥ / ١١٩١٦) وعزاه إلى الديلمي .

● قلت : وأكثر الأحاديث التي يتفرد بها الديلمي تكون ضعيفة ، وسيأتي مزيد من الكلام عليه في حديث أبي هريرة الآتي في هذا الباب .

وفي الباب عن أبي زهير وأبي هريرة .

أما حديث أبي زهير فأخرجه أبو داود (١ / ٥٧٧ رقم ٩٣٨) والطبراني في « الدعاء » (٢ / ٨٨٨ رقم ٢١٨) من طريق الفريابي عن صبيح بن محرز الحمصي حدثني أبو مُصَبِّح المقرائي قال : كنا نجلس إلى أبي زهير النميري وكان من الصحابة فيتحدث أحسن الحديث فإن دعاء الرجل منا بدعا قال : اختمه بآمين ، فإن آمين مثل الطابع على الصحيفة ، قال أبو زهير : أخبركم ، عن ذلك ، خرجنا مع رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - ذات ليلة فأتينا على رجلٍ قد ألح في المسألة فوقف النبي - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - يسمع منه فقال النبي - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - « أوجب إن ختم » فقال رجل من القوم بأي شيء يختم قال : « بآمين ، فإنه إن ختم بآمين فقد أوجب » فانصرف الرجل الذي سأل النبي - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - فأتى الرجل فقال : اختم يا فلان بآمين وأبشر ، هذا لفظ أبي داود ، وقال أبو داود : والمقري قبيل من حمير .

قال أبو عمر النمري : ليس إسناده بالقائم ومصبح بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة وتشديدها وبعدها مهملة . اهـ من « عون المعبود » (٣ / ٢١٥) .

● قلت : الحديث فيه صبيح بن محرز الحمصي مجهول عين » . =

ومن يعم الناس في الدعاء ويكثر الدعاء في الرخاء

أخرج الديلمي من حديث ابن عباس مرفوعًا وفيه « ومن عم بدعائه المؤمنين والمؤمنات استجيب له »(٣٨).

وأخرج الحاكم والترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعًا : « من سره أن يجاب عند الكروب والشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء »(٣٩).

= أما حديث أبي هريرة فأخرجه ابن عدي في « الكامل » (١٤٢٧/٤) من طريق هقل بن زياد عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - « إذا دعا أحدكم فليؤمن على دعاء نفسه « ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » ورمز له بالضعف وقال المناوي : وهو « أي الحديث » مما بيض له الديلمي بإسناد ضعيف ، لكن يقويه رواية الديلمي بلفظ : « إذا أحرم أحدكم فليؤمن على دعائه إذا قال اللهم اغفر لنا فليقل آمين ولا يلعن بهيمة ولا إنسانًا ، فإن دعاءه مستجاب ، وبيض لسنده ، ورد عليه الشيخ الألباني قائلًا « ومن عجائب المناوي أنه بعد أن اقتصر على تضعيف إسناده دون أن يبين وجهه استدرك فقال : لكن يقويه رواية الديلمي له بلفظ فذكره نحوه ، وقال : وبيض لسنده ، ولا يخفى وجه العجب على أحد إذ كيف يصح تقوية الضعيف بما لا سند له » اهـ من « الضعيفة » (١٨٠٤) وحكم عليه بالضعف الشديد .

● قلت : وهو كما قال ، فيه طلحة بن عمرو : متروك .

(٣٨) هو قطعة من حديث ابن عباس المتقدم برقم (٣٧) .

(٣٩) أخرجه الترمذي (٥ / ٤٦٢ رقم ٣٣٨٢) ، والطبراني في « الدعاء » (٢ / ٨٠٥ رقم ٤٥» ، وابن عدي في « الكامل » (٥ ، ١٩٩٠) من طريق =

.....

= عبيد ابن واقد عن سعيد بن عطية عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة ..... الحديث .

● قلت : وفي هذا الإسناد عبيد بن واقد وهو ضعيف ، وسعيد بن عطية العوفي مجهول الحال وشهر بن حوشب مختلف فيه والراجح ضعفه ، وقد سمع من أبي هريرة ، كما صرح بالتحديث عنه في حديث أخرجه أبو داود (٢٨٦٧) وأخرجه الحاكم (١ /٥٤٤) ، والطبراني في « الدعاء » (٢ / ٨٠٥ رقم ٤٤) من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية ابن صالح عن أبي عامر الألهاني عن أبي هريرة .... ، « وفي رواية الطبراني عن أبي عمران عن أبي هريرة ، وقال الحاكم : حديث صحيح الإسناد احتج البخاري بأبي صالح ، وأبو عامر الألهاني أظنه الهوزني وهو صدوق » اهـ .

قال البخاري في « التاريخ الكبير » (٩/٦٠) ، « أبو عمران الألهاني عن أبي هريرة وثوبان وأبي أمامة روى عنه معاوية وأرطاة . اهـ ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٩/ ٤١١) ! « أبو عامر الألهاني سمع أبا أمامة وثوبان روى عنه أرطأة بن المنذر ومعاوية سمعت أبي يقول ذلك . اهـ .

● قلت : فما أقربهما من بعض لاشتراكم في المشائخ والرواة والطبقة والنسبة فإن لم يكونا واحد فكلاهم مجهول الحال . والله أعلم .

وأما قول الحاكم : « وأظنه الهوزني » فهو عبد الله بن عامر بن لحي أبو عمر ، وهذا قريب محتمل لأن طبقتهما واحده فإن يكن هو فهو ثقة . والله أعلم ، وفيه أيضًا عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف ، وأما قول الحاكم : « احتج البخاري بأبي صالح » فمستدرك بأن البخاري لم يخرج لأبي صالح إلا تعليقًا ولم يخرج له مسندًا . والله أعلم .

وأخرج الخطيب (١ / ٤١٤- ٤١٥، ٨ / ٣٩٩) ومن طريقه =

بجاب عند شدة وكرب فاغفر إلهي لي كل ذنب

[أوقات الإجابة](*)

فصل ويختار لها أوقات كما روى الأئمة الأثبات
حال الأذان والتحام الحرب أو في السجود داعيًا للرب

أخرج البخاري في «الأدب المفرد» من حديث سهل بن سعد مرفوعًا(٤٠) بلفظ «ساعتان تفتح لهما أبواب السماء وقل داع ترد عليه دعوته حين يحضر الندا والتصاق في سبيل اللَّه»(٤١).

= ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٣٥٩ رقم ١٤١٠) من طريق روح بن مسافر عن أبان بن أبي عياش عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة - رضي اللَّه عنه - وأرضاه ... فذكره، قال ابن الجوزي عقب الحديث: هذا حديث لا يصح عن رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - قال شعبة: لأن أزني أحب إليَّ من أن أحدث عن أبان، قال يحيى: وروح لا يكتب حديثه وقال النسائي: «متروك الحديث»، وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل الرواية عنه». اهـ.

● قلت: هذا الإسناد الأخير ضعيف جدًّا فيه أبان متروك وكذلك روح ابن مسافر، والحديث يرتقي إلى الحُسن بالطريقين الأولين، وأما الثالثة: فلا تصلح في الشواهد ولا المتابعات.

(*) ما بين القوسين زدناه توضيحًا.

(٤٠) كذا في المخطوطة، والصواب موقوفًا.

(٤١) تقدم هذا الحديث في رقم (٢٦، ٢٧).

وأخرج الحاكم من حديث أبي هريرة [٤٢] مرفوعًا بلفظ «إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء» [٤٣].

والأحاديث فيه كثيرة جدًّا [٤٤]

(٤٢) كذا في المخطوطة، والصواب عن أبي أمامة.

(٤٣) أخرجه الحاكم (١ / ٥٤٦- ٥٤٧) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص ٤٩ رقم ٩٨) من طريق الوليد بن مسلم عن أبي عائذ عفير بن مَعدان ثني سليم بن عامر عن أبي أمامة... مطولًا.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال: «قلت عفير واهٍ جدًّا».

● قلت: حديث أبي أمامة ضعيف فيه عفير تقدم قول الذهبي فيه، وروايته عن سليم أشد ضعفًا.

والوليد بن مسلم مدلس ولكن الحديث صحيح كما سيأتي من حديث أنس.

(٤٤) جاء من حديث أنس وجابر وعبد اللَّه بن عُمر وغيرهم.

الأول: حديث أنس- رضي اللَّه عنه.

أخرجه الطيالسي (٢١٠٦)، وأبو يعلى الموصلي (٧ / ١٤٢- ١٤٣ رقم ٤١٠٩)، وابن أبي شيبة (١٠ / ٢٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٠٢٢ رقم ٤٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٠٨، ٣ / ٥٤) من طُرقٍ عن يزيد الرقاشي عن أنس- رضي اللَّه عنه- قال: قال رسول اللَّه- صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم-: «إذا نودي للصلاة فتحت أبواب السماء...» الحديث، وذكره الهيثمي في «المجمع» (١ / ٣٣٤) وقال رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشي وهو مختلف في الاحتجاج به. =

.....

- ● قلت : الرقاشي ضعيف إلا إنه توبع كما عند أبي يعلى (٧ / ١١٩- ١٢٠ رقم ٤٠٧٢) ، والخطيب البغدادي في « التاريخ » (٨ / ٢٠٤) ، وعزاه الشيخ الألباني إلى الضياء في « المختارة » وإلى الثقفي في « الثقفيات » من طريق سهل بن زياد عن سليمان التيمي عن أنس مرفوعًا .. به .... ففي هذا السند سهل بن زياد يصلح في الشواهد والمتابعات فهو مع الرقاشي ينجبر الضعف ويصير الحديث حسنًا . والله أعلم .

وللحديث طريق ثالثة من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ثنا عمرو بن النعمان عن سليمان التيمي عن أنس .... ، أخرجه الطبراني في « الدعاء » (٢ / ١٠٢٣ رقم ٤٨٨) .

● قلت : ولكن هذا الإسناد لا يصلح في الشواهد والمتابعات لوجود عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وقد كُذب .

وأما حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - فأخرجه أحمد (٣/ ٣٣٧) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٩٦) من طريق الحسن ابن موسى الأشيب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير « محمد بن مسلم بن تدرس » عن جابر مرفوعًا .. بنحو حديث أنس .

فيه ابن لهيعة مختلط ضعيف تقدم مزيد في الكلام عليه برقم (١١) .

وأبو الزبير مدلس مشهور به ولم يصرح بالتحديث ، والحديث ذكره الهيثمي في « المجمع » (١ / ٣٣٢) وعزاه إلى أحمد والطبراني في « الأوسط » وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف .

والحديث الثالث : حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - ، أخرجه الطبراني في « الدعاء » (٢ / ١٠٢٤ رقم ٨٤٩٠) وفي « المعجم الصغير » (١ / ٢٨٦ رقم ٤٧١) من طريق عمرو بن =

وأخرج مسلم عن ابن عباس مرفوعًا: إني نهيت أن أقرأ القرآن راكعًا أو ساجدًا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا فيه من الدعاء فقمن(٤٥) أن يستجاب لكم»(٤٦).

= عوف الواسطي عن حفص بن سليمان عن عبد العزيز بن رفيع عن سالم عن أبيه مرفوعًا تفتح أبواب السماء لخمس فذكرها، ومنها: اللقاء الزحف وللأذان.

قال الطبراني: «لم يروه عن عبد العزيز بن رفيع إلا حفص تفرد به عمرو ابن عوف».

● قلت: هذا الحديث ضعيف جدًّا فيه حفص بن سليمان الأسدي وهو متروك ويغني عنه ما تقدم، والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣٢٨) وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» والصغير، وفيه حفص ابن سليمان الأسدي ضعفه البخاري ومسلم وابن معين والنسائي وابن المديني، ووثقه أحمد وابن حبان إلا أنه قال: الأزدي مكان الأسدي.

● قلت: وما أدري من أين أتى الهيثمي بتوثيق أحمد له وقد قال أحمد نفسه فيه «متروك» كما في «التهذيب» (٢ / ٤٠٠).

(٤٥) قَمِن: أي حري وجدير أن يستجاب لكم، وفي الميم من «قمن» لغتان الفتح والكسر. انظر غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢ / ١٩٧).

(٤٦) أخرجه مسلم (١ / ٣٤٨ رقم ٤٧٩)، وأبو داود (١ / ٥٤٥- ٥٤٦ رقم ٨٧٦)، والنسائي في «الصغرى» (٢ / ٢١٧ رقم ١١٢٠) وفي «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٥٨١٢)، وابن ماجه (٢/ ١٢٨٣ رقم ٣٨٩٩)، والحميدي في «مسنده» (١ / ٢٢٨ رقم ٤٨٩)، والطبراني في «الدعاء» (٦٠٩)، والبيهقي في «السنن =

وحديث «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد»[٤٧].

أو ثلث الليل الأخير إن دعا أو نصفه أو حال إمطار السماء

أخرج الحاكم والترمذي من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعًا بلفظ «ثلث الليل الأخير ساعة مشهود والدعاء فيه مستجاب»[٤٨].

= الكبرى». (٢/ ١١٠) وفي الشعب (٤ / ١٨٤ رقم ٤٧٤٨) من حديث ابن عباس - رضي الله عنه - عند بعضهم مطولًا وعند البعض مختصرًا، وقد أخرجه مسلم (١/ ٣٤٨- ٣٤٩ رقم ٣٨٠) والنسائي (٢ / ٢١٧ رقم ١١١٨، ١١١٩) والطبراني في «الدعاء» (رقم ٦١٠) من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال «نهاني رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - أن أقرأ القرآن راكعًا وساجدًا».

(٤٧) أخرجه مسلم (١ / ٣٥٠ رقم ٤٨٢)، وأبو داود (١ / ٥٤٥ رقم ٨٧٥)، والنسائي (٢ / ٢٢٦ رقم ١١٣٧)، وأحمد (٢ / ٤٢١)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٢ / ١٩٧)، والطبراني في «الدعاء» (٦١١ / ٦١٢ / ٦١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ١١٠) من حديث أبي هريرة ... به.

(٤٨) لم أجده ويغني عنه الحديث الثابت الذي أخرجه البخاري (٣ / ٢٩ رقم ١١٤٥، ١١ / ١٢٩، ١٣ / ٧٤٩٤)، ومسلم (١ / ٥٢١ رقم ٧٥٨)، ومالك في الموطأ (١ / ١٧٦)، وأبو داود (٢ / ٧٦- ٧٧ رقم ١٣١٥)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (حديث ١٣٤٦٤) وفي «عمل اليوم والليلة» (ص ٣٣٨- ٣٤٢)، وفي الترمذي (٢ / ٣٠٧)، وابن ماجه (١ / ٤٣٥ رقم ١٣٦٦)، والبيهقي =

.....

= في « الأسماء والصفات » (ص ٤٤٩) من حديث أبي هريرة رفعه « ينزل ربنا - تبارك وتعالى - كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول. من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له »، قال الترمذي: وفي الباب عن علي بن أبي طالب وأبي سعيد ورفاعة الجهني وجبير بن مطعم وابن مسعود وأبي الدرداء وعثمان بن أبي العاص. اهـ.

واكتفينا بذكر حديث أبي هريرة، وأما حديث عثمان بن أبي العاص فسيأتي برقم (٥٠).

● قلت: وفي الحديث إثبات ثلاث صفات لله - عز وجل.

الأولى: العلو.

الثانية: النزول أي أنه ينزل متى شاء وكيف شاء نزولاً يليق بجلاله وعظمته.

الثالثة: الكلام يتكلم بما شاء وكيف شاء ومتى شاء ليس كمثله شيء وهو السميع العليم فهذه الصفات وغيرها مما جاءت عن اللّه أو عن رسوله - صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم - يثبتها أهل السنة من غير تكييف ولا تحريف ولا تشبيه ولا تعطيل خلافًا للمعطلة والمشبهة والمعتزلة وغيرها من الفرق الضالة المنحرفة عن الطريق المستقيم.

نقل البيهقي في « سننه » (٣ / ٣) عن الوليد بن مسلم قال: سئل الأوزاعي ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد عن هذه الأحاديث فقالوا: « أمِرُّوها كما جاءت بلا كيفية »، وروى أيضًا عن أبي داود الطيالسي قال كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وأبو عوانة لا يحدُّون ولا يشبهونه ولا يمثلون يروون الحديث ولا يقولون كيف ؟؟ وإذا سئلوا أجابوا بالأثر. اهـ. فالسلف وقّافون عند =

وأخرج الطبراني بسند صحيح عن عثمان بن أبي العاص الثقفي مرفوعًا بلفظ «تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي منادٍ هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه» الحديث(٤٩).

- الدليل - رحمهم الله.

(٤٩) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣ / ٣٧٢ رقم ٢٧٩٠) فقال: حدثنا عبد الرحمن بن سلام حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن هشام عن محمد بن سيرين عن عثمان بن أبي العاص... فذكره وتتمة الحديث «فلا يبقى مسلم إلا استجاب الله - عز وجل - له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشار».

قال: لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا داود، تفرد به عبد الرحمن. اهـ.

● قلت: رجاله ثقات إلا عبد الرحمن بن سلَّام وهو حسن الحديث.

قال الألباني: صحيح الإسناد.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٠٩) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه أحمد (٤/ ٢٢، ٢١٧، ٢١٨)، والطبراني في «الكبير» (٩ / ٤٥ رقم ٨٣٧٣- ٨٣٧٥) وفي «الدعاء» (٢ / ٨٤٤- ٨٤٥ رقم ١٣٧- ١٤٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٢٢٢ رقم ٥٠٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٢١) من طريق علي بن زيد بن جدعان عن الحسن عن عثمان ابن أبي العاص مرفوعًا بألفاظٍ متقاربة.

● قلت: فيه ابن جدعان الراجح ضعفه لسوء حفظه، والحسن لم يصرح بالتحديث، وجاء في أحاديث أخرى ثلث الليل الأخير، والكل صحيح.

وأخرج البزار والطبراني بسند قال السيوطي: ضعيف[٥٠] من حديث أبي أمامة مرفوعًا بلفظ «تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربعة مواضع» ثم ذكر منها وعند نزول الغيث[٥١]

أخرج أبو نعيم في «الحلية» من حديث عائشة - رضي اللَّه عنها - مرفوعًا وفيه حين نزول المطر[٥٢]، ومثله عند سعيد بن منصور من

---

(٥٠) انظر تضعيف السيوطي في «الجامع الصغير».

(٥١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨ / ١٩٩ رقم ٧٧١٣، ٧٧١٩) والبيهقي (٣ / ٣٦٠) من طريق الوليد بن مسلم عن عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعًا: «تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن: عند اللقاء والصفوف في سبيل اللَّه وعند نزول الغيث وعند إقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة».

● قلت: الحديث ضعيف جدًّا فيه عفير واهٍ والوليد بن مسلم مدلس ولم يصرح بالتحديث وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٥٥) وقال رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو مجمع على ضعفه. وقد تقدم نحوه في رقم (٤٤).

(٥٢) أخرجه أبو نعيم (٩ / ٣٢٠) من طريق الحكم بن عبد اللَّه بن سعد الأيلي عن محمد بن عبد الرَّحمن بن أبي الرجاء عن أمه عمرة عن عائشة قالت: قال رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - «ثلاث ساعات للمرء المسلم ما دعا فيهن إلا استجيب له ما لم يسأل قطيعة رحم أو مأثمًا» قالت قلت: يا رسول اللَّه أي ساعة؟ قال: «حين يؤذن بالصلاة حتى يسكت وحين يلتقي الصفان حتى يحكم اللَّه بينهما وحين ينزل المطر...» الحديث. =

حديثها (*) (٥٣).

أو رمضان أو ليالي القدر ..... وختم الذكر

أخرج الطبراني عن عبادة مرفوعًا: «أتاكم رمضان شهر بركة فيه نزول الرحمة وحط الخطايا ويستجاب فيه الدعاء» (٥٤).

- ● قلت: حديث موضوع.

آفته الحكم بن عبد الله الأيلي كذبوه وتركوه، قال أحمد أحاديثه كلها موضوعة، وأخرج أبو داود (٣ / ٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٦ / ١٦٥- ١٦٦) وغيرهما من طريق موسى بن يعقوب الزمعي عن رزق ويقال رزيق بن سعيد عن أبي حازم عن سهل بن سعد: وذكر أن الدعاء تحت المطر لا يرد،

● قلت: فيه موسى هذا سيىء الحفظ ورزق مجهول روى عنه موسى. وانظر رقم (٢٦).

(٥٣) لم أجده في المجلدين الموجودين بين يدي من السنن فلعله في الباقي.

(*) في المخطوطة: «حديث» وليس فيه ضمير عائد إلى أحد فالذي يظهر لي أن الصواب ما أثبتناه. والله أعلم وأدرى وأحكم.

(٥٤) مسند عبادة بن الصامت أظنه مفقودًا من «المعجم الكبير» للطبراني، والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١ / ١٨٨) وعزاه للطبراني، وذكره أيضًا صاحب «الكنز» (٨ / ٤٦٧) وعزاه إلى الطبراني، في «الكبير» وإلى ابن النجار قال الهيثمي في «المجمع» (٣ / ١٤٢): «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه محمد بن أبي قيس ولم أجد من ترجمه.

● قلت: لعله محمد بن قيس أو ابن أبي قيس له ترجمة في «لسان الميزان» وهو ضعيف جدًّا. فإن لم يكن هو فنتوقف في الحديث. والله أعلم.

وأخرج الطبراني في «الأوسط» عن عمر مرفوعًا «ذاكر اللَّه في رمضان مغفور له، وسائل اللَّه فيه لا يخيب»(٥٥)، وأحاديث ليلة القدر واسعة(٥٦).

وأخرج البيهقي من حديث أنس - رضي اللَّه عنه - مرفوعًا: «مع

---

(٥٥) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣ / ٣١١ رقم ٣٦٢٧) من طريق عبد الرحمن بن قيس عن هلال بن عبد الرحمن عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رفعه فذكر.... وذكر الهيثمي في «المجمع» (٣ / ١٤٣) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه هلال بن عبد الرحمن وهو ضعيف.

● قلت: وهو كما قال - رحمه اللَّه - وفيه: علي بن زيد بن جدعان الراجح ضعفه، وهو منقطع أيضًا، سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر إلاخطبة الجابية كما في «التهذيب».

(٥٦) لم أجد حديثًا في أن الدعاء مستجاب في ليلة القدر.

قال الإمام الشوكاني في «تحفة الذاكرين»: «وشرفها مستلزم لقبول دعاء الداعين فيها...» اهـ المراد منه.

● قلت: جاء في فضل ليلة القدر أحاديث كثيرة بل قد جاءت سورة كاملة في فضلها ونكتفي بحديث أبي هريرة. الذي أخرجه البخاري (٤/ ٣٥٥ رقم ٢٠١٤) فتح، فقال: حدثنا علي بن عبد اللَّه ثنا سفيان قال حفظناه وأيما حفظ من الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة - رضي اللَّه عنه - رفعه إلى النبي - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه».

كل ختمة دعوة مستجابة »[٥٧].

وأخرجه من وجه آخر بلفظ: «عند ختم القرآن دعوة مستجابة »[٥٨].

أو ليلة الجمعة والعيدين أو خلف فرض من فروض العين

أخرج الديلمي عن أبي أمامة مرفوعًا « خمس ليال لا ترد فيها دعوة أول ليلة رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلتا

(٥٧) أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٧٤ رقم ٢٠٨٦) وأبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٦٠) من طريق يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن أنس مرفوعًا ... فذكره، وقال أبو نعيم: لا أعلم رواه عن مسعر غير يحيى بن هاشم.

● قلت: هو السمسار كذاب متروك يضع، وقال ابن حبان في « المجروحين » (٣ / ١٢٥) في ترجمة يحيى هذا: وهو الذي روى عن مسعر عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: « عند كل ختمة دعوة مستجابة ».

وإنما هو يزيد الرقاشي عن أنس ليس من حديث قتادة ولا مسعر. اهـ.

وقد حكم عليه الشيخ الألباني: بالوضع.

وأما رواية الرقاشي فهي آتيه برقم (٥٨).

(٥٨) أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٧٤ رقم ٢٠٨٧) من طريق أبي عصمة نوح الجامع عن يزيد الرقاشي عن أنس: فذكر الحديث وزيادة « وشجرة في الجنة » وقد حكم عليه البيهقي بالضعف، قلت: وليس ضعيفًا فحسب بل موضوع فيه أبو عصمة نوح كذاب يضع، وفيه الرقاشي ضعيف وإن كان زاهدًا فزهده لنفسه. والله أعلم.

العيد »[٥٩].

وأخرجه عبد الرزاق والبيهقي في « الشعب » عن الشافعي بلاغًا بلفظ : « بلغنا أنه كان يقال إن الدعاء مستجاب في خمس ليال »

(٥٩) قال الشيخ الألباني - حفظه اللَّه - : في « الضعيفة » (١٤٥٢) بعد ذكر الحديث : « موضوع » أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٠/ ٢٧٥- ٢٧٦) من طريق أبي سعيد بندار بن عمر بن محمد الروياني بسنده عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي القعنب عن أبي أمامة قال : قال رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - .. أورده في ترجمة بندار هذا ، وروي عن عبد العزيز النخشبي أنه قال : « لا تسمع منه فإنه كذاب » .

ثم قال الشيخ - حفظه اللَّه - قلت : وإبراهيم بن أبي يحيى كذاب أيضًا كما قال يحيى وغيره وهو من شيوخ الشافعي الذين خفي عليه حالهم ، وأبو قعنب لم أعرفه .

والحديث : أورده السيوطي في « الجامع » من هذا الوجه فأساء ويبدو أن المناوي لم يقف على إسناده فلم يتكلم عليه بشيء ، لكنه قال ورواه عن أبي أمامة أيضًا الديلمي في « الفردوس » فما أوهمَه صنيع المصنف مع كونه لم يخرجه أحد ممن وضع لهم الرموز غير سديد ، ورواه البيهقي من حديث ابن عمر وكذا ابن ناصر والعسكري ، قال ابن حجر : كلها معلولة .... إلخ كلامه - حفظه اللَّه تعالى .

● قلت : أما أثر ابن عمر فهو في « مصنف عبد الرزاق » (٣٧١٣) وفي « الشعب » للبيهقي (٣ / ٣٤٢ رقم ٣٧١٣) من طريق عبد الرزاق عمن سمع ابن البيلماني يحدث عن أبيه عن ابن عمر فذكره ....

● قلت : إسناده ضعيف فيه مبهم ، وابن البيلماني وأبوه : ضعيفان .

فذكر مثله(٦٠).

وأخرج أبو بكر بن أبيض في جزئه المشهور مرفوعًا: «من صلى فريضة فله دعوة مستجابة»(٦١).

وأخرج ابن عساكر من حديث أبي موسى مرفوعًا: «من كانت له إلى اللَّه حاجة فليدعُ دبر صلاة مكتوبة»(٦٢).

(٦٠) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣ / ٣٤٢ رقم ٣٧١١) وهو بلاغ ليس بمتصل.

(٦١) هذا الجزء ليس في متناولي.
والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨ / ٢٥٩ رقم ٦٤٧) فقال: حدثنا الفضل بن هارون البغدادي ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن العرباض بن سارية - رضي اللَّه عنه - مرفوعًا «من صلى فريضة فله دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة»، وذكر الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٧٢) وقال.. وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف.
● قلت: وهو كما قال.

(٦٢) كتاب «التاريخ» لابن عساكر ليس في متناولي إلا مختصرًا، يسر اللَّه به إنه جواد كريم، وقد ذكر الحافظ ابن كثير هذا الحديث في «البداية والنهاية» (٩/ ١٢٣) فقال: وساق - أي ابن عساكر - من طريق أحمد ابن عبد الجبار ثنا يسار عن جعفر عن مالك بن دينار قال: دخلت يومًا على الحجاج فقال لي: أبا يحيى ألا أحدثك بحديث حسن عن رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - فقلت: بلى فقال: حدثني أبو بردة عن أبي موسى قال: قال رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم -: =

أو ليلة النصف من شعبان .....

تقدم حديثها قريبًا من حديث أبي أمامة(٦٣).

..... أو حين يتلو آية الرحمن

أي الآية التي في سورة الرحمن وهي قوله﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾(٦٤).

= «من كانت له إلى اللّه حاجة فليدع في دبر صلاة مفروضة».

● قلت: في إسناده الحجاج بن يوسف الظالم مختلف في كفره وإسلامه فمن باب أولى أن ترد روايته وكل إسنادٍ فيه الحجاج الظالم فهو إسناد مظلم، وفيه أحمد العطاردي وقد كذبه مطين، ثم قال الحافظ ابن كثير: وهذا الحديث له شاهد عَن فضالة بن عبيد وغيره في السنن والمسانيد، واللّه أعلم. اهـ كلامه.

● قلت: أما حديث فضالة: فأخرجه أحمد (٦ / ١٨)، وأبو داود (٢/ ١٦٢ رقم ١٤٨١)، والترمذي (٥ / ٥١٦ رقم ٣٤٧٦)، والنسائي (٣ / ٤٤ رقم ١٢٨٤)، وابن خزيمة (١ / ٣٥١ رقم ٧٠٩)، وابن حبان (٣ / ٢٤٨ رقم ٣٠١- ٣٠٧ رقم ٧٩١- ٧٩٥) من طريق أبي هانئ عن أبي علي عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد رفعه «إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه- عز وجل- والثناء عليه ثم يصلي على النبي- صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم- ثم يدعو بعد بما شاء.

● قلت: وإسناده صحيح.

(٦٣) تقدم برقم (٥٩).

(٦٤) الآية ٢٦ من سورة الرحمن.

فإنه أخرج أبو بكر بن أبيض عن(*) يوب السختياني أنه قال « بلغنا أنه مستجاب الدعوة عند قراءة هذه الآية ﴿ كل من عليها فان ﴾ (٦٥) .

والليلة الأولى من شهر رجب (٦٦) وساعة الجمعة من أقوى سبب

أخرج الشيخان من حديث أبي هريرة مرفوعًا « إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي للّه شيئًا إلا أعطاه إياه »(٦٧)،

(*) في المخطوطة (و) بدل « عن » ، والمعنى غير مستقيم ، والصواب ما أثبتناه ، وهذا الأثر في « سهام الإصابة في الدعوات المستجابة » للسيوطي ص (٤٤) وفيه (عن) كما أثبتناه . والحمد لله .

(٦٥) لم أجده إلا في رسالة السيوطي هذه ، وقال : أخرجه أبو بكر بن أبيض في جزئه المشهور (ص ٤٤) .

(٦٦) قال الحافظ ابن حجر في « تبيين العجب » (ص ٢٣) : لم يرد في فضل شهر رجب ولا في صيامه ولا في صيام شيء منه معين ولا في قيام مخصوصة فيه – حديث صحيح يصلح للحجة ، وقد سبقني إلى الجزم بذلك الإمام أبو إسماعيل الهروي الحافظ رويناه عنه بإسناد صحيح ، وكذلك رويناه عن غيره ولكن اشتهر أن أهل العلم يتسامحون في إيراد الأحاديث في الفضائل ، وإن كان فيها ضعف ما لم تكن موضوعة وأن لا يشهر ذلك لئلا يعمل المرء بحديث ضعيف فيشرع ما ليس بشرع أو يراه بعض الجهال فيظن أنه سنة صحيحة .. حتى قال : ولا فرق في العمل بالحديث في الأحكام أو في الفضائل إذ الكل شرع . اهـ .

● قلت : إن في كتاب اللّه – عز وجل – وفي سنة نبينا – صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم – الصحيحة لغُنْية عن الأحاديث الضعيفة .

(٦٧) أخرجه البخاري (٢/٤١٥ رقم ٩٣٥، ٩/٤٣٦ رقم ٥٢٩٤، ١١/ =

وأحاديثها واسعة[٦٨]، وأرجح الأقوال أنها بعد صلاة العصر إلى

= ١٩٩ رقم ٦٤٠٠)، ومسلم (٢ / ٥٨٣ رقم ٨٥٢)، ومالك في «موطئه» (١ / ٩٠)، وأبو داود (١ / ٣٤٠ رقم ١٠٤٦)، والنسائي «الصغرى» (٣/ ١١٣- ١١٦ رقم ١٤٣٠، ١٤٣١) «وفي عمل اليوم والليلة» (٤٦٩، ٤٧٠)، والترمذي (٥/ ٤٣٦ رقم ٣٣٣٩)، وابن ماجه (١ / ٣٦٠ رقم ١١٣٧)، وأحمد (٢ / ٢٣٠، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٧٢، ٢٨٠)، وابن خزيمة (٣ / ١٢٠، ١٢١ رقم ١٧٣٥- ١٧٤٠)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٣ / ٢٦٠ رقم ٥٥٧١، ٥٥٧٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٢٤٩- ٢٥٠)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٨٢)، والبيهقي - أيضًا - في «الشعب» (٣/ ٩٠ رقم ٢٩٧٢، ٢٩٧٥)، والبغوي في «السنة» (٤ / ٢٠٥)، والطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٩٨ رقم ٢٦٤٨)، وفي «الدعاء» (٢/ ٨٤٩ رقم ١٤٩- ١٧٨) من حديث أبي هريرة بألفاظ متقاربة عند بعضهم مطولًا وعند الآخرين مختصرًا.

(٦٨) جاء من حديث أبي لبابة بن عبد المنذر وعمرو بن عوف، وجابر.

أما حديث أبي لبابة فأخرجه ابن ماجه (١ / ٣٤٤ رقم ١٠٨٤)، وأحمد (٣ / ٤٣٠)، والبيهقي (٣/ ٩١ رقم ٢٩٧٣) من طريق زهير ابن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري عن أبي لبابة.. مطولًا.

وفي الحديث وفيه «أي يوم الجمعة» ساعة لا يسأل العبد فيها شيئًا إلا آتاه الله - تبارك وتعالى - إياه ما لم يسأل حرامًا.

قلت: وإسناده ضعيف: عبد الله بن محمد بن عقيل ضعيف، ولكن الحديث له شواهد منها: حديث أبي هريرة المتقدم والأحاديث الآتية، =

الغروب(٦٩) .

= وأما حديث عبد الله بن عوف وعبد الله بن سلام وجابر فستأتي - إن شاء الله .

(٦٩) اختلف في وقت هذه الساعة على أقوال تكلم عليها الإمام الحافظ ابن القيم في كتابه زاد المعاد (١/ ٣٨٨) فقال : وقد اختلف الناس في هذه الساعة هل هي باقية أو قد رفعت على قولين حكاهما ابن عبد البر وغيره ، والذين قالوا هي باقية ولم ترفع اختلفوا ؟ هل هي في وقت من اليوم أو لا ؟ على قولين أيضًا . والذين قالوا بتعيينها اختلفوا على أحد عشر قولًا ، قال ابن المنذر : روينا عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال هي من طلوع الفجر إلى طلوس الشمس وبعد صلاة العصر إلى غروب الشمس .

الثاني : أنها عند الزوال ، ذكره ابن المنذر عن الحسن البصري وأبي العالية .

الثالث : أنها إذا أذن المؤذن بصلاة الجمعة ، قال ابن المنذر : روينا ذلك عن عائشة - رضي الله عنها .

الرابع : أنها إذا جلس الإمام على المنبر يخطب حتى يفرغ ، قال ابن المنذر : رويناه عن الحسن البصري .

الخامس : قاله أبو بردة هي الساعة التي اختار الله وقتها للصلاة .

السادس : قاله أبو السوار العدوي ، وقال : كانوا يرون أن الدعاء مستجاب ما بين زوال الشمس إلى أن تدخل الصلاة .

السابع : قاله أبو ذر : إنها ما بين أن ترتفع الشمس شبرًا إلى ذراع .

الثامن : أنها ما بين العصر إلى غروب الشمس ، قاله أبو هريرة وعطاء وعبد الله بن سلام وطاووس ، وحكى ذلك كله ابن المنذر .

قلت : وهذا قول الصنعاني - رحمه الله تعالى . =

.....

= ثم قال ابن القيم: التاسع: إنها آخر ساعة بعد العصر، وهو قول أحمد وجمهور الصحابة والتابعين.

العاشرة: أنها من حين خروج الإمام إلى فراغ الصلاة، حكاه النووي وغيره.

الحادي عشر: أنها الساعة الثالثة من النهار حكاه صاحب المغني فيه، وقال كعب: لو قسم الإنسان جمعة في جمع أتى على تلك الساعة.

وقال عمر: إن طلب حاجة في يوم ليسير.

وأرجح هذه الأقوال قولان تضمنتهما الأحاديث الثابتة.

وأحدهما أرجح من الآخر.

الأول: أنها من جلوس الإمام إلى انقضاء الصلاة، وحجة هذا القول ما روى مسلم في صحيحه من حديث أبي بردة عن أبي موسى أن ابن عمر قال لأبي بردة: أسمعت أباك يحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - في شأن ساعة الجمعة شيئًا؟

قال: نعم، سمعته يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: «هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة»(*). =

(*) أخرجه مسلم (٢/ ٥٨٤ رقم ٨٥٣) من طريق مخرمة بن بكير عن أبيه عن أبي بردة عن أبي موسى به...

قال الدارقطني في «التتبع» رقم ٤٠: وهذا الحديث لم يسنده غير مخرمة ابن بكير عن أبيه عن أبي بردة..

وقد رواه جماعة عن أبي بردة من قوله، ومنهم من بلغ به أبا موسى ولم يسنده، والصواب من قول أبي بردة منقطع.

كذلك رواه سعيد القطان وتابعه واصل الأحدب، رواه عن أبي بردة قوله قال =

.....

- وروى ابن ماجه والترمذي من حديث عمرو بن عوف المزني عن =

- جرير عن مغيرة عن واصل الأحدب .

تابعهم مجالد بن سعيد ، رواه عن أبي بردة كذلك وقال النعمان بن عبد السلام عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه موقوفًا .

ولا يثبت قوله عن أبيه ولم يرفعه غير مخرمة عن أبيه .

وقال أحمد بن حنبل عن حماد بن خالد قلت لمخرمة سمعت من أبيك شيئًا ؟ قال : لا . اهـ .

وقال الحافظ في « الفتح » (٢/ ٤٢٢) في كلامه على هذا الحديث فإنه أُعل بالانقطاع والاضطراب أما الانقطاع فلأن مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه ، قاله أحمد عن حماد بن خالد عن مخرمة نفسه ، وكذا قال سعيد بن أبي مريم عن موسى بن سلمة عن مخرمة ، وزاد إنما هي كتب كانت عندنا ، وقال علي بن المديني : لم أسمع أحدًا من أهل المدينة يقول عن مخرمة أنه قال في شيء من حديثه سمعت أبي .

ولا يقال مسلم يكتفي في المعنعن بإمكان اللقاء مع المعاصرة وهو كذلك هنا لأننا نقول وجود التصريح عن مخرمة بأنه لم يسمع من أبيه كافٍ في دعوى الانقطاع .

وأما الاضطراب فقد رواه أبو إسحاق وواصل الأحدب ومعاوية بن قرة وغيرهم عن أبي بردة من قوله .

وهؤلاء من أهل الكوفة وأبو بردة كوفي فهم أعلم بحديثه من بكير المدني وهم عدد وهو واحد ، وأيضًا فلو كان عند أبي بردة مرفوعًا لم يفت فيه برأيه بخلاف المرفوع ، ولهذا جزم الدارقطني « بأن الموقوف هو الصواب » .

.....

= النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - قال: «إن في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئًا إلا آتاه الله إياه».

قالوا: يا رسول الله: أية ساعة هي؟ قال: «حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها» (**).

والقول الثاني: أنها بعد العصر وهذا أرجح القولين وهو قول عبد الله بن سلام وأبي هريرة والإمام أحمد وخلق، وحجة هذا القول ما رواه أحمد في مسنده من حديث أبي سعيد وأبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - قال: «إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلمٌ يسأل الله فيها خيرًا إلا أعطاه الله إياه وهي بعد العصر»(***).

(**) أخرجه الترمذي (٢ / ٣٦١ رقم ٤٩٠ (وابن ماجه (١ / ٣٦٠ (رقم ١١٣٨ (من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يقول: «إن في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئًا إلا آتاه الله إياه». الحديث.

● قلت: في إسناده كثير وهو متروك، كذبه أبو داود، وقال الشافعي: «أحد أركان الكذب».

(***) أخرجه أحمد (٢ / ٢٧٢) من طريق محمد بن سلمة الأنصاري عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة مرفوعًا.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢ / ١٦٨- ١٦٩): رواه أحمد، وفيه محمد بن أبي سلمة الأنصاري، قال الذهبي: روى عنه عباس ولا يعرفان.

قال قلت: أما عباس فهو عباس بن عبد الرحمن بن ميناء روى عنه ابن جريج كما روى عنه في المسند وجماعة».

وروى له ابن ماجه وأبو داود في المراسيل ووثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد. والله أعلم. اهـ.

=

أو يفتح اللَّه عليه في الدعاء أو يقشعر الجلد أو عند البكاء

أخرج أحمد في « الزهد » عن خالد الحذاء قال : كان عيسى - عليه السلام - يقول : إذا وجدتم قشعريرة أو دمعة فادعوا عند ذلك(٧٠)

= وروى أبو داود والنسائي عن جابر عن النبي - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - قال : « يوم الجمعة اثنا عشر ساعة فيها ساعة لا يوجد مسلم يسأل اللَّه فيها شيئًا إلا أعطاه فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر » (**).

وساق أدلة كثيرة فراجعها .

● قلت : والحق أن الساعة هي آخر ساعة للحديث المتقدم ، وقدمناه على حديث أبي موسى الذي أخرجه مسلم في أنها عند جلوس الإمام حتى الانتهاء ؛ لأنه منتقد وقد تم الانتقاد ، واللَّه أعلم . وقد أطال الحافظ ابن حجر الكلامَ على هذه المسألة في « الفتح » في كتاب الجمعة فراجعه فإنه مفيد .

(٧٠) أخرجه أحمد في « الزهد » (٥٩) وهذا الكلام من الكتب القديمة التي لا =

= ● قلت : رحم اللَّه الهيثمي تكلم على عباس ولم يبين في محمد بن أبي سلمة وهو الذي يهمنا الآن وهو مجهول عين .

(**) أخرجه أبو داود (١ / ٢٧٥ رقم ١٠٤٨) ، والنسائي (٣ / ١٩٩- ٢٠٠ رقم ١٣٨٩) والحاكم (١ / ٢٧٩) ، والطبراني في الدعاء (٢ / ٨٦١ رقم ١٨٤) ، والبيهقي (٣ / ٢٥٠) وفي الكبرى من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن الجلاح مولى عبد العزيز أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه عن جابر ابن عبد اللَّه .. به .

● قلت : إسناده حسن ، الجلاح مولى عبد العزيز (حسن الحديث) ، وباقي رجاله ثقات ، فهذا هو الفاصل في هذه المسألة وأقوى الأدلة الواردة . واللَّه أعلم .

وأخرج الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعًا «إذا فتح على العبد في الدعاء فليدعي ربه فإنه يجيب له»(٧١)

وعند أن يغفل عنه الناس .....

= تصدق ولا تكذب فإن الإنجيل والتوراة قد حرفتا، ولنقل ﴿آمنا بما أنزل إلينا وما أنزل إليكم﴾ وهذا الإيمان من حيث الجملة. أما التفصيل فنتوقف فيه إلا ما جاء به شرعنا. والله أعلم.

(٧١) ليس بهذا اللفظ عند الترمذي وإنما هو بلفظ (من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة، وما سُئل اللَّه شيئًا يعطى أحب إليه من أن يسأل العافية «وقال»: إن الدعاء ينفع مما لم ينزل فعليكم - عباد اللَّه - بالدعاء (هذا عند الترمذي (٥ / ٥٥٢ رقم ٣٥٤٨)، والحاكم (١ / ٤٩٨) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر به رفعه ... به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي فقال: المليكي ضعيف.

● قلت: وهو كما قال، وأما اللفظ الذي ذكره المؤلف هنا فهو من حديث أنس - رضي اللَّه عنه - ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه إلى الحكيم الترمذي، وقال المناوي: وفيه عبد الرحمن بن أبي مليكة قال في «الكشف»: ضعيف، وعزاه صاحب «الكنز» (٣٣٧١) إلى الحاكم في «المستدرك» من حديث أنس ثم رأيته بعد مدة من حديث ابن عمر مرفوعًا بهذا اللفظ في كتاب ابن أبي شيبة (١٠ / ٢٠٠ (من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رفعه (من فتح له الدعاء منكم فتحت له أبواب الإجابة (وهو سند ضعيف المليكي ضعيف.

أخرج أحمد في «الزهد» بسنده إلى معاذ - رضي اللَّه عنه - قال: «إنك تجالس قومًا لا محالة يخوضون في الحديث فإذا رأيتهم غفلوا فارغب إلى ربك عنده»(٧٢).

..... أو عند أن يدركه العطاس

أخرج الطبراني بسند حسن إلى أبي رهم السمعي مرفوعًا «إن مما يستجاب عنده الدعاء العطاس»(٧٣).

وكذلك من بعد النداء إلى أن يقيم للصلاة من قد أذن

أخرج أبو داود والترمذي والحاكم عن أنس - رضي اللَّه عنه - مرفوعًا: «الدعاء مستجاب ما بين الأذان والإقامة»(٧٤).

---

(٧٢) أخرجه أحمد في «الزهد» (ص ١٨٣- ١٨٤) والإسناد صحيح، وجاء نحوه عن حكيم بن دينار مقطوعًا، أخرجه أحمد في «الزهد» (ص ١٨٤) والإسناد إليه صحيح.

(٧٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٣٣٦ رقم ٨٤٣) مطولًا وهو مرسل، أبو رهم المسمعي ويقال السماعي «اسمه أحزاب بن أسيد، الصحيح أنه تابعي كما قاله أبو حاتم والبخاري وغيرهما».

(٧٤) أخرجه أبو داود (١ / ٣٥٨- ٣٥٩ رقم ٥٢١)، والترمذي (١ / ٤١٥- ٤١٦ رقم ٥١٢)، وأحمد (٣ / ١١٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» ص (١٦٨) (رقم ٦٨، ٦٩)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٠٢١ رقم ٤٨٣)، وابن أبي شيبة (١ / ٤٩٥ رقم ١٩٠٩ (من طريق زيد العمّي عن أبي إياس معاوية بن قرة عن أنس بن مالك - رضي اللَّه عنه - مرفوعًا «لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة».

.....

● قلت : فيه زيد العمّي ضعيف ولكنه قد توبع كما سيأتي متابعة قاصرة – ثم إن عبد الرحمن بن مهدي قد رواه عن سفيان عن العمّي عن أبي إياس عن أنس قوله .

وقد خالفه : وكيع وعبد الرزاق وأبو أحمد وأبو نعيم فرووه عن سفيان . مرفوعًا .

انظر : « عمل اليوم والليلة » للنسائي (١٦٧ – ١٦٨) وهم أرجح .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (ص ١٦٧– ١٦٨ رقم ٦٧) وأحمد (٣ /١٥٥) بزيادة فادعوا ، وابن خزيمة » (٢٢٢/١ رقم ٥٢٤) بزيادة فادعوا أيضًا ، وابن حبان (٤ / ٥٩٤ رقم ١٦٩٦) وأشار الترمذي إلى هذه الرواية في سننه (ص ٤١٦) ، والطبراني في « الدعاء » (٤٨٤) ، وابن أبي شيبة (٢٢٦/١٠ رقم ٩٢٩٦) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٣٥٣/٦ رقم ٣٦٧٩) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم ١٠٢ من طريق أبي إسحاق عن بريد ابن أبي مريم بالموحدة عن أنس مرفوعًا (إن الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة فادعوا واللفظ لأحمد .

● قلت : أبو إسحاق مدلس ولم يصرح ، لكنه قد توبع ، تابعه يونس ابن أبي إسحاق ، أخرج روايته أحمد (٣ / ٢٢٥) ، وابن خزيمة (١ / ٢٢٢ رقم ٤٢٦، ٤٢٧) ، والبغوي في « شرح السنة » (٥ / ١٦٥ رقم ١٣٦٥) ، وأخرجه أبو داود الطيالسي (رقم ٢١٠٦) ، والطبراني في « الدعاء » (٢ / ١٠٢٢ رقم ٤٨٥، ٤٨٦) ، وابن أبي شيبة (١٠ / ٢٢٦) من طريق يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعًا .

ويزيد الرقاشي ضعيف إلا أنه متابع كما ترى ، وأخرجه الطبراني في =

وفي الباب أحاديث(٧٥).

«الدعاء» (٢ / ١٠٢٣ رقم ٤٨٧) من طريق ثابت عن أنس مرفوعًا إلا أن في إسناده سلام بن أبي الصهباء، قال فيه البخاري، منكر الحديث، وقال أحمد: حسن الحديث.

● قلت: والحديث ثابت من غير وجهٍ عن أنس؛ والله أعلم.

تنبيه: أخرج النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٧١، ٧٢) من طريق قتادة عن أنس.. موقوفًا، وسنده صحيح، ولعل أنسًا كان يرفعه تارة ويكسل عنه أخرى، فيحمل على الوجهين. انظر «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٣- ٣٧٧) للحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى.

(٧٥) جاء من حديث ابن عمر (مضى برقم (٤٥).

وجاء من حديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - بلفظ «قل كما يقولون فإذا انتهيت فسلْ تعطه»، أخرجه أبو داود (١/ ٣٦٠ رقم ٥٢٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص ١٥٧ رقم ٤٤)، وأحمد (٢ / ١٧٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦٩٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٢ / ١٠٠٤ رقم ٤٤٤) من طريق ابن وهب عن حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله ابن عمرو مرفوعًا ....

● قلت: حيي ضعيف وقد تابعه عمر مولى غفرة فيرتقي إلى الحسن.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٤٥)، وقد حسنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٨) وفي الباب عن سهل بن سعد تقدم برقم (٢٤، ٢٥).

كذا إذا فاءت الأفياء[٧٦] فهو زمان يقبل الدعاء

أخرج أبو نعيم في «الحلية» عن عبد اللّه بن أبي أوفى قال: قال رسول اللّه - صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم -: «إذا فاءت الأفياء وهبت الرياح فارفعوا إلى اللّه حاجاتكم فإنها ساعة الأوابين»[٧٧].

أخرج - أيضًا - عن سهل بن سعد أن النبي - صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم - قال: «تحروا الدعاء عند الأفياء»[٧٨].

وأخرج الطبراني عن ابن عباس - رضي اللّه عنهما - أن النبي - صلى اللّه عليه وعلى آلة وسلم - كان إذا زالت الشمس عن كبد

---

(٧٦) فيء الظل: أي رجوعه من جانب الغرب إلى جانب الشرق اهـ من «النهاية» لابن الأثير.

(٧٧) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ /٢٢٧) من طريق مسعر عن إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي عن ابن أبي أوفى مرفوعًا وقرأ ﴿إنه كان للأوابين غفورًا﴾.

قال أبو نعيم: غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا عنه.

● قلت: الحديث ضعيف فيه السكسكي ضعيف، وجاء نحوه عن علي - رضي اللّه عنه - ضعفه الألباني، وعزاه السيوطي إلى البيهقي في «الشعب».

(٧٨) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٤٣) بلفظ «..... وزاد وثلاثة لا يرد دعاؤهم عند النداء أو عند الصف في سبيل اللّه وعند نزول الغيث».

● قلت: والحديث ضعيف فيه أبو مطر منيع لينه الدارقطني ولفظة «نزول الغيث» منكرة كما بيناه في رقم (٢٥).

السماء قدر شراك قام فصلى أربع ركعات ، قلت : يا رسول اللَّه ما هذه الصلاة ؟ قال : « من صلى هذا فقد اقترب هذا ساعة يفتح أبواب السماء ويجاب فيها الدعاء »(٧٩) .

« فصل »

[أماكن الدعاء « المستجاب »(*)]

فصل وخصت بالدعاء أماكن منها فلاة ليس فيها ساكن

أخرج أبو نعيم في الصحابة مرفوعًا : « ثلاث مواطن لا ترد فيها دعوة : رجل يكون في برية حيث لا يراه إلا اللَّه ، ورجل يكون معه فئة فيفر

(٧٩) هذه قطعة من حديث طويل أخرجه الطبراني في « الكبير » (١١ / ١٦١ رقم ١١٣٦٤) فقال : حدثنا إبراهيم بن نائلة ثنا شيبان ثنا نافع أبو هرمز عن عطاء عن ابن عباس قال : كان رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - (إذا استوى النهار خرج إلى بعض حيطان المدينة ، وقد يسر له فيها طهور فإن كانت له حاجة قضاها وإلا تطهور ، فإذا زالت الشمس عن كبد السماء قدر شراك قام فصلى أربع ركعات لم يتشهد بينهن ويسلم في آخر الأربع ثم يقوم فيأتي المسجد ، فقال ابن عباس: يا رسول اللَّه ما هذه الصلاة التي تصليها ولا نصليها .

فقال : « من صلاهن من أمتي فقد أحيى ليلته ساعة يفتح فيها أبواب السماء ويستجاب فيها الدعاء وذكر الهيثمي في « المجمع » (٢ / ٢٢٠) وقال .. وفيه نافع أبو هرمز وهو متروك .

● قلت : وهو ابن هرمز وهو كما قال الهيثمي - رحمه اللَّه تعالى .

(*) زدناها توضيحًا .

عنه أصحابه فيثبت ، ورجل دعا في آخر الليل »[٨٠] .

ومسجد الفتح والملتزم[٨١] وثابت من جيشه المنهزم

أخرج البخاري في « الأدب المفرد » وأحمد والبزار بسند جيد من حديث جابر مرفوعًا قال : « دعا رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء » .

قال جابر ولم ينزل بي أمر مهم إلا توخيت[٨٢] تلك الساعة فدعوت الله فيه إلا عرفت الإجابة[٨٣] .

---

(٨٠) (معرفة الصحابة) لم يطبع منه فيما أعلم إلا ثلاثة مجلدات فقط ولم أعثر عليه في هذه الثلاثة فلعله في باقي الأجزاء ، والحديث ذكره الحافظ ابن حجر في « الإصابة » في ترجمة ربيعة بن وقاص « قال ربيعة بن وقاص روى له ابن منده من طريق أبان عن أنس عن ربيعة بن وقاص عن النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - فذكره وقال « أي ابن منده : لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وقال الحافظ ابن حجر ، قلت : وإسناده ضعيف ، وذكره السيوطي في « الجامع الصغير » وعزاه إلى ابن منده وأبي نعيم في الصحابة ورمز له بالضعف ، وقال المناوي في « فيض القدير » : « قال الذهبي : حديث مضطرب » .

(٨١) الملتزم : ما بين الركن والمقام .

(٨٢) توخيت : أي تحريت .

(٨٣) أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (ص ٢٤٦) (رقم ٧٠٤) ، وأحمد (٣٣٢/٣) ، والبزار كما في « كشف الأستار » (١ / ٢١٦ رقم ٤٣١) كلهم من حديث كثير بن زيد ثني عبد الله بن عبد الرحمن بن =

وأخرج الطبراني عن ابن عباس مرفوعًا «ما بين الركن والمقام ملتزم ما يدعو به صاحب عاهة إلا برئ»(٨٤).

= كعب بن مالك ثني جابر بن عبد الله قال: دعا رسول الله صلى - الله عليه وعلى آله وسلم - ... الحديث، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤ / ١٢). وقال: «رجال أحمد ثقات».

● قلت: الحديث حسن من أجل كثير، والله أعلم.

(٨٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١ / ٣٢١ رقم ١١٨٧٣)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٦٤١) من طريق عباد بن كثير عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس فذكره.. مرفوعًا.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٣ / ٢٤٦) وقال: .. وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك

● قلت: وهو كما قال، ثم إن للحديث علة أخرى وهي أن الصحيح وقفه كما روى عبد الرزاق في «مصنفه» (٥ / ٨٦ (عن ابن عيينة عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد قال: سمعت ابن عباس فذكره إلا أنه لم يذكر الشطر الأخير، وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» (٥/ ١٦٤)، وفي «الشعب» (٣ / ٤٥٧ رقم ٤٠٦٠) من طريق ابن وهب عن سليمان ابن بلال عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي الزبير عن ابن عباس موقوفًا.

● قلت: رجاله ثقات إلا إبراهيم بن إسماعيل وهو ابن مجمع الأنصاري أبو إسحاق المدني وهو ضعيف، وأيضًا الانقطاع بين أبي الزبير وابن عباس، وقال الحافظ في «تلخيص الحبير» وفي «شعب الإيمان» للبيهقي عن أبي الزبير عن عبد الله بن عباس مرفوعًا، وكذلك قال الزيلعي في «نصب الراية» وهو وهم منهما؛ لأن البيهقي نفسه قد قال: «وهذا موقوف».

وأخرج أيضًا سعيد بن منصور والبيهقي عنه مرفوعًا قال: «الملتزم ما بين الركن والباب لا يسأل اللَّه فيه أحدٌ إلَّا أعطاه»(٨٥).

« فصل »

وألفاظ الدعاء تختار من كل ما أورده الأخيار
ونظمها بلفظها عسير فها كها يجمعها المنثور

أخرج البخاري في «الأدب المفرد» عن أنس - رضي اللَّه عنه - قال: كنت مع رسول اللَّه - صلى اليه عليه وعلى آله وسلم - فدعا رجل فقال: يا بديع السموات والأرض يا حي يا قيوم إني أسألك، فقال - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم -: «أتدرون بما دعا، والذي نفسي بيده لقد دعا اللَّه باسمه الذي إذا دُعي به أجاب»(٨٦).

---

(٨٥) انظر ما قبله.

(٨٦) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٥) من طريق علي بن حجر مختصرًا.

وأخرجه الحاكم (١ / ٥٠٣- ٥٠٤) من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي مطولًا وأبو داود (١٤٩٥) من طريق عبد الرحمن بن عبيد اللَّه الحلبي وزاد لفظة «المنان».

وتابعه عليها قتيبة بن سعيد كما عند النسائي (٣ / ٥٢ رقم ١٣٠٠) وتابعهما أيضًا سعيد بن منصور كما عند الطبراني في «الدعاء» (١١٦) خمستهم يروونه عن خلف بن خليفة عن حفص ابن أخي أنس مرفوعًا.

● قلت: خَلفٌ هذا مختلط اختلط بآخره، وجاء من وجه آخر عن =

وأخرج الحاكم عن أنس - رضي اللَّه عنه - قال : كنا مع رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - ورجل ثَمَّ يصلي فلما ركع وسجد وتشهد ودعا فقال في دعائه اللَّهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم . فقال النبي - صلى اللَّه عليه وآله وسلم - : « لقد دعا اللَّه باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سئل به أُعطي »(٨٧) .

= أنس - رضي اللَّه عنه - أخرجه ابن ماجه (٢ / ١٢٦٨ رقم ٣٨٥٨) ، وابن أبي شيبة (١٠ / ٢٧٢ رقم ٩٤١٠) من طريق وكيع عن أبي خزيمة عن أنس بن سيرين عن أنس سمع النبي - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - رجلًا يقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام ، فقال : « لقد سأل اللَّه باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دُعي به أجاب » .

● قلت : هذا إسناد حسن .

أبو خزيمة حسن الحديث . والحديث ذكره شيخنا أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي - حفظه اللَّه تعالى - في « الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين » ، وجاء من طريق عاصم الأحول وثابت عن أنس ...، أخرجه الترمذي (٥ / ٥٥٠ رقم ٣٥٤٤ (من حديث يونس ابن محمد عن سعيد بن زربي عن عاصم الأحول وثابت عن أنس مطولًا . وفيه المنان .

● قلت : وهذا إسناد ضعيف سعيد بن زربي منكر الحديث .

(٨٧) أخرجه الحاكم (١ / ٥٠٤)من طريق عبد اللَّه بن وهب عن عياض بن عبد اللَّه الفهري عن إبراهيم بن عبيد عن أنس به ولم يذكر الحنان ، =

وأخرج الحاكم عن أنس - رضي اللَّه عنه - أن رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - سمع رجلًا يقول : اللَّهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام أسألك الجنة وأعوذ بك من النار.

= وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢ / ٢٠٦ رقم ١٠٣٨) من طريق ابن إسحاق ثنا عبد العزيز بن مسلم مولى آل رفاعة بن رافع الأنصاري ثني إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رفاع عن أنس به.

فائدة : صرح الطبراني في «المعجم الصغير»، باسم الرجل الذي دعا آلا وهو زيد بن الصامت أبو عائش أحد بني زريق، وقال الطبراني ولم يروه عن إبراهيم إلا عبد العزيز بن مسلم مولاهم تفرد به محمد بن إسحاق.

● قلت : قول الطبراني «لم يروه عن إبراهيم إلا عبد العزيز» قول منتقد فقد رواه معه عياض ابن عبد اللَّه الفهري كما تقدم عند الحاكم، وأخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٥ / ٢٥٥) من طريق الطبراني.

● قلت : أما رواية الحاكم ففيها عياض الفهري ضعيف جدًّا، قال البخاري : «منكر الحديث» وأما رواية الطبراني ففيها عبد العزيز بن مسلم وهو مجهول الحال ولكن له شاهد : انظر رقم (٨٦).

فائدة : (قال الخطابي مما يدعوا به الناس عامهم وخاصهم وإن لم تثبت به الرواية عن رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - «قولهم : الحنان والمنان». ا هـ. من شأن الدعاء (ص ١٠٥).

● قلت : «وأما المنان فقد تقدمت الأحاديث بثبوته تبلغ بمجموعها الصحة».

فقال - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - : «لقد كان يدعو اللَّه باسمه الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سئل به أعطى»(٨٨).

وأخرج البخاري في «الأدب المفرد» عن ابن عباس - رضي اللَّه عنهما - قال : «من نزل به كرب أو غم أو خاف السلطان فدعا بهؤلاء الكلمات استجيب له أسألك بلا إله إلَّا أنت رب السموات السبع ورب العرش العظيم وأسألك بلا إله إلَّا أنت رب العرش الكريم وأسألك بلا إله إلا أنت رب السموات السبع ورب الأرضين السبع ومن فيهن إنك على كل شيء قدير ثم سلِ اللَّه حاجتك»(٨٩).

وأخرج الحاكم عن بريدة - رضي اللَّه عنه - أن النبي - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - سمع رجلًا يقول : اللَّهم إني أسألك بأنك اللَّه لا إله إلَّا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، فقال رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - : «لقد سأل اللَّه باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سئل به أعطى»(٩٠).

---

(٨٨) تقدم برقم (٨٧).

(٨٩) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (ص ٢٤٨ رقم ٧٠٩) من طريق سكين بن عبد العزيز بن قيس عن أبيه عن ابن عباس موقوفًا.

● قلت : فيه والد سكين مجهول الحال.

(٩٠) أخرجه الحاكم (١ / ٥٠٤)، وأبو داود (٢ / ١٦٦- ١٦٧ رقم ١٤٩٣، ١٤٩٤)، والترمذي (٥ / ٥١٥ رقم ٣٤٧٥)، وابن ماجه (٢/ ١٢٦٧ رقم ٣٨٥٧)، والطبراني في «الدعاء» (٢ / ٨٣٢ رقم =

وأخرج البزار وأبو الشيخ في «الثواب» عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم -: «من قال يا رب يارب أربعًا قال لبيك عبدي سلْ تعطه»(٩١).

= ١١٤)، وابن أبي شيبة (١٠ / ٢٧١ رقم ٩٤٠٩) من طرق عن مالك ابن مغول عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعًا، وفي رواية «لقد سأل الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دُعي به أجاب»، وفي رواية أخرى: «لقد سأل الله باسمه الأعظم» قال المنذري في مختصر سنن أبي داود (١/١٤٤ رقم ١٤٣٨) وقال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي: «وهو إسناد لا مطعن فيه ولا أعلم أنه روي في هذا الباب أجود إسنادًا منه. اهـ.

● قلت: والحديث صحيح والحمد لله.

تنبيه: قال الترمذي بعد ذِكر الحديث: (روى شريك هذا الحديث عن أبي إسحاق عن ابن بريدة عن أبيه. وإنما أخذه أبو إسحاق الهمداني عن مالك بن مغول، وإنما دلسه: وروى شريك هذا الحديث عن أبي إسحاق.

(٩١) أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (٤ / ٤١ رقم ٣١٤٥) من طريق يعقوب بن محمد عن الحكم بن سعيد عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعًا.

قال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عائشة، وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في «الدعاء» (وأعله المناوي بيعقوب والحكم فقال: «يعقوب لا يعرف وعزاه إلى الديلمي» اهـ.

● قلت: وأما كتاب «الثواب» لأبي الشيخ فليس في متناولي وغالب =

وعن جابر مثله رواه الديلمي(٩٢) .

وأخرج الطبراني في « الأوسط » عن أنس - رضي اللَّه عنه - أنه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - دخل على عائشة ذات غداة فقالت : يا رسول اللَّه علمني اسم اللَّه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى فأعرض بوجهه فقامت فتوضأت فقالت : اللَّهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلمه وباسمك الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت ، فقال النبي - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - : « واللَّه إنه لفي هذه الأسماء »(٩٣) .

= ظني أنه لم يطبع ، والحديث : ضعيف جدًّا فيه الحكم بن سعيد الأموي ، قال البخاري : « منكر الحديث (وله ترجمة في لسان الميزان » (٢ / ٣٣٢) .

ويعقوب بن محمد صدوق كثير الخطأ كثير الرواية عن الضعفاء .

(٩٢) قال الحافظ ابن حجر في « تسديد القوس » (١١٢٩ (في الكلام على حديث عائشة المتقدم : « وأبو الشيخ » يعني أخرجه « من رواية الحكم بن سعيد عن هشام عن أبيه عن عائشة وأسند المصنف » أي الديلمي « من رواية حفص ابن عمر عن ابن المنكدر عن جابر » . اهـ .

● قلت : حفص بن عمر لا أعرفه ولعله حفص بن عمر بن أبي الزبير (ضعفه الأزدي وانظر ما قبله .

(٩٣) أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣١٤ رقم ٥١٨) وقال : لم يرو هذا الحديث عن غالب القحطاني إلا محمد بن عبد اللَّه العصري تفرد به القواريري ، وأخرجه - أيضًا - في « الدعاء » (٢ / ٨٣٥ رقم ١٢٠» من طريق محمد بن عبد اللَّه العصري عن غالب وهو ابن خطاف عن أنس =

.....

.....

= مرفوعًا.

● قلت: فيه العصري قال فيه ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به ولا الاعتبار بما يرويه إلا عند الوفاق، والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٥٦) وقال: رواه الطبراني في (الأوسط (وفيه محمد بن عبد الله العصري وهو ضعيف، وجاء بنحوه عن أنس أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٨) من طريق عبد الله بن صالح حدثني الليث عن إسحاق بن أسيد عن رجل عن أنس ابن مالك أن عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - قالت: يا رسول الله علمني اسم الله العظيم فقال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم -: «قومي فتوضئي ثم ادع حتى أسمع» فقالت: ففعلت فقلت: «اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى كلها ما علمت وما لم أعلم وباسمك العظيم الأعظم وباسمك الكبير الأكبر فقال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم -: «أُجِبْتِ والذي نفسي بيده».

● قلت: فيه ثلاث علل:

الأولى: ضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث.

الثانية: فيه رجل مبهم.

الثالثة: ضعف إسحاق بن أسيد.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٥٩) من طريق أبي شيبة عن عبد الله بن عكيم عن عائشة بنحوه، وفيه «إنه لفي هذه الأسماء ولم يقل أجبت» مطولًا.

● قلت: رجاله ثقات إلا أبا شيبة قال الحافظ في «التقريب»: «أبو شيبة عن عبد الله بن عكيم يحتمل أن يكون أحد هؤلاء وإلا فمجهول من السادسة / ت ق، زاد في «التهذيب» وعنه أبو إسحاق الفزاري =

وأخرج في « الكبير » عن ابن عباس - رضي اللَّه عنهما - أنه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - قال : « اسم اللَّه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في هذه الآية ﴿ قل اللَّهم مالك الملك ﴾ إلخ الآية »(٩٤)(٩٥) .

= والجراح بن الضحاك الكندي .. اهـ ، وقال البوصيري في « الزوائد » (٤/ ١٤٦- ١٤٧» : في إسناده مقال ، وعبد اللَّه بن عكيم وثقه الخطيب وعده من الصحابة ولا يصح له سماع ، وأبو شيبة لم أر من جرحه ولا من وثقه وباقي رجال الإسناد ثقات . اهـ .

(٩٤) تتمة الآية ﴿ ... تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ﴾ [آل عمران : ٢٦].

(٩٥) أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٢ / ١٧١، ١٧٢ رقم ١٢٧٩٢) من طريق عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس .. به .

والحديث ذكره الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٥٦) وقال : رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف ، وذكره السيوطي في « الجامع الصغير » وعزاه إلى الطبراني في « الكبير » ورمز له بالضعف، وقال المناوي في « فيض القدير » بعد أن ذكر كلام الهيثمي : وأقول فيه أيضًا محمد بن زكريا الغلابي أورده الذهبي في الضعفاء - أيضًا - وقال : وثقه ابن معين ، وقال أحمد: ليس بالقوي وقال النسائي والطبراني والدارقطني : ضعيف ، وأبو الجوزاء قال فيه البخاري : فيه نظر فتعصيب الهيثمي الجناية برأس جسر لا يرتضى . اهـ .

● قلت : قول المناوي « وأبو الجوزاء قال فيه البخاري فيه نظر » قول فيه نظر ؛ لأن البخاري - رحمه اللَّه - قال في أبي الجوزاء أوس بن عبد اللَّه البصري « في إسناده نظر » وشتان ما بين العبارتين . فأما « قوله فيه نظر » فهي لا تقال إلا فيمن اتهم غالبًا ، كما قال الذهبي - رحمه اللَّه - =

.....

.....

= في ميزان الاعتدال في ترجمة عبد اللَّه بن داود الواسطي، وقد قال البخاري: فيه نظر ولا يقول هذا إلا فيمن يتهمه غالبًا .اهـ.

وأما العبارة الثانية وهي «في إسناده نظر» فمعنى هذه العبارة كما قال اللكنوي في كتابه «الرفع والتكميل» (ص ٢١٣- ٢١٤) هذه عبارته يريد أن الحديث الذي روي عن أويس «قلت: يعني أويس القرني (في الإسناد إلى أويس نظر. اهـ، وقال الحافظ ابن حجر في هدي الساري بمقدمة فتح الباري» (ص ٣٦١): أوس بن عبد اللَّه الربعي أبو الجوزاء ذكره ابن عدي في «الكامل» وحكى عن البخاري أنه قال: في إسناده نظر، ويختلفون فيه ثم شرح ابن عدي مراد البخاري فقال: يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما لا أنه ضعيف عنده.

● قلت: أخرج البخاري له حديثًا واحدًا من روايته عن ابن عباس، قال: كان اللات رجلًا يلت السويق «وروى له الباقون». اهـ كلامه - رحمه اللَّه تعالى.

● قلت: فسيتبين لمن يطلع على هذا الكلام أن هناك فرقًا بين هاتين العبارين وكيف يقول البخاري فيمن أخرج له في صحيحه واعتمده «فيه نظر»، ولعل المناوي - رحمة اللَّه تغشاه - ذهب إلى ترجمة (أوس بن عبد اللَّه المروزي (فوجد قول البخاري: فيه نظر فاختلط عليه بصاحبنا أبي الجوزاء أوس بن عبد اللَّه الربعي البصري، واللَّه أعلم.

● قلت: السند مسلسل بالضعفاء محمد بن زكريا الغلابي ضعيف جدًا وجعفر بن جسر في حفظه اضطراب شديد ووالده ضعيف، فأنى لإسناد مثل هذا أن يرتقي، وأما أبو الجوزاء فحديثه حسن، وقد حكم الشيخ الألباني على الحديث بالوضع كما في «ضعيف الجامع»، واللَّه أعلم.

وأخرج في « الكبير والأوسط » بسند حسن عن معاوية قال : سمعت رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - يقول : « من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس ثم سأل اللَّه تعالى شيئًا إلا أعطاه : لا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر ، لا إله إلا هو وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا اللَّه ولا حول ولا قوة إلا باللَّه »(٩٦) .

وأخرج في « الكبير » عن ابن عمر أنه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - صلى العصر فمر به كلب ليقطع عليه صلاته فدعا سعد بن أبي وقاص على الكلب فأهلكه ، فلما فرغ النبي - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - قال لسعد : « كيف دعوت عليه قال قلت سبحانك لا إله إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام أهلك هذا الكلب قبل أن يقطع على نبيك صلاته » .

فقال النبي - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - : « لقد دعوت عليه

---

(٩٦) أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٩ / ٣٦١ رقم ٨٤٩) وفي كتاب « الدعاء » له (٢ / ٨٣٨ رقم ١٢٥) من طريق عبد اللَّه بن صالح ثني الليث عن أبي إسحاق عن معاوية مرفوعًا .. به .

وذكره الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٥٧) وقال : إسناده حسن .

● قلت : فيه عبد اللَّه بن صالح ضعيف وفيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي وهو مدلس وفي « جامع التحصيل » رأى معاوية « وليس فيه أنه سمع منه بل فيها الإشعار بأنه لم يسمع منه .

ثم إن الليث لا تذكر له رواية عن أبي إسحاق وما أظنه أدركه فالحديث ضعيف جدًّا .

بكلمات لو دعوتَ بهن على من بين السماء والأرض لاستجيب لك »[٩٧].

وأخرج الطبراني أيضًا بسند حسن عن الحسن قال : سمعت سمرة يقول : ألا أحدثكم حديثًا سمعته من رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - مرارًا ومن أبي بكر مرارًا ومن عمر مرارًا قال إذا أصبح أو أمسى : « اللَّهم أنت خلقتني وأنت تهديني وأنت تطعمني وأنت تسقيني وأنت تميتني وأنت تحييني ثم سأل اللَّه شيئًا إلا أعطاه إياه » .

قال سمرة فلقيت عبد اللَّه بن سلام فحدثته قال : هؤلاء الكلمات كان اللَّه أعطاهن موسى - عليه السلام - فكان يدعو بهن في كل يوم سبع مرات فلا يسأل اللَّه شيئًا إلا أعطاه[٩٨].

وأخرج أبو نعيم في « الحلية » عن عبد اللَّه بن أبي أوفى قال : قال

---

(٩٧) أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٢ / ٤٤٣ رقم ١٣٦١١) من طريق يحيى بن عبد اللَّه البابلتي ثنا أيوب بن نهيك عن عطاء بن أبي رباح سمعت ابن عمر - رضي اللَّه عنه - يقول .. فذكره .

وذكره الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٥٧) وقال : وفيه يحيى بن عبد اللَّه البابلتي وهو ضعيف .

● قلت : وفيه - أيضًا - أيوب بن نهيك له ترجمة في « لسان الميزان » وهو ضعيف .

(٩٨) ذكره الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١١٨) وقال : رواه الطبراني في « الأوسط » وإسناده حسن .

● قلت : والحسن قد سمعه من سمرة كما هو مصرح به ، واللَّه أعلم .

رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - : « إذا فاءت الأفياء وهبت الرياح قال ارجوا فيها إلى اللَّه حاجاتكم فإنه ساعة الأوابين »[٩٩] .

وأخرج - أيضًا - عن سهل بن سعد أن النبي - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - قال : « تحروا الدعاء عند الأفياء »[١٠٠] .

وأخرج الحاكم عن سعد مرفوعًا قال : « دعوة ذي النون التي دعا بها وهو في بطن الحوت : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، ولم يدع بها مسلم في شيء قط إلا استجاب اللَّه له بها »[١٠١] .

---

(٩٩) تقدم برقم (٧٧) .

(١٠٠) تقدم برقم (٧٨) .

(١٠١) أخرجه الترمذي (٥ / ٥٢٩ رقم ٣٥٠٥) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (برقم ٦٥٦) ، والحاكم (١ / ٥٠٥) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (وسكت عليه الذهبي ، ثم قال الحاكم : « وقد روي عن الفريابي عن سفيان الثوري عن يونس بن أبي إسحاق كذلك وهو وهَم في الراوي » .

● قلت : ثم ذكر رواية الفريابي .

وأخرج الحديث - أيضًا - الطبراني في كتاب « الدعاء » رقم (١٢٤) من طريق الفريابي عن يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده مرفوعًا .

● قلت : هذا السند حسن من أجل يونس فإنه صدوق له أوهام إن لم يكن الحديث من أوهامه والحديث صحيح لمتابعة أبي إسحاق السبيعي لولده يونس وقد صرح بالتحديث .

أخرج روايته أحمد (١ / ١٧٠) وذكر في روايته قصة ظريفة بين =

وأخرج الحاكم عن أبي مسعود (*) أنه دعا فقال : اللَّهم أسألك إيمانًا لا يرتد ونعيمًا لا ينفذ ومرافقة نبيك محمد في أعلى درجة الجنة الخلد ، فقال له النبي - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - : « سلْ تعطه »(١٠٢) .

= سعد وعثمان فراجعها .

وأخرج النسائي في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٦٥٥) من طريق محمد بن مهاجر عن إبراهيم عن أبيه عن جده بنحوه .

● قلت : وفيه ابن المهاجر قال فيه البخاري : لا يتابع على حديثه ، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب : « لين» ، وأخرجه ابن جرير في « تفسيره » (١٧/ ٨٢) في الكلام على قوله تعالى ، ﴿ فاستجبنا له ونجيناه من الغم ﴾ في سياق الكلام على قصة يونس - عليه السلام - من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بنحوه مطولًا ، ورمز له السيوطي بالضعف ، وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٣٤٣) من طريق الزهري عن أبي أمامة سهل بن حنيف عن سعد . فذكر نحوه .

● قلت : وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك .

(*) كذا في المخطوطة ، والصواب ابن مسعود .

(١٠٢) أخرجه الحاكم (١ / ٥٢٤) مطولًا من طريق شعبة ، والبيهقي في « الكبرى » (٢ / ١٥٣) من طريق زهير كلاهما عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود مرفوعًا .

وفي رواية زهير أنه سمع أبا هريرة ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد إذا سلم من الإرسال ولم يخرجاه » .

● قلت : بل لم يسلم منه فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه كما قال أبو حاتم وغيره ، وكذلك رواية زهير عن أبي إسحاق بعد الاختلاط .

وأخرج الحاكم عن أنس - رضي اللَّه عنه - أنه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - مر برجل وهو يقول : يا أرحم الراحمين ، فقال : « سلْ تعطه فقد نُظر إليك »(١٠٣) .

وأخرج الحاكم عن أبي أمامة قال : قال رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - : « إن للَّه ملك موكل بمن قال يا أرحم الراحمين ، فمن قالها ثلاثًا فقال له الملك إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسلْ »(١٠٤) .

وأخرج ابن أبي الدنيا في « الأضاحي » والطبراني وأبو يعلى عن ابن

(١٠٣) أخرجه الحاكم (١ / ٥٤٤) من طريق الفضل بن عيسى عن عمه وهو يزيد ابن أبان عن أنس به .

قال الحاكم : الفضل بن عيسى وهو الرقاشي وأخشى أن يكون عمه يزيد ابن أبان إلا أني وجدت له شاهدًا من حديث أبي أمامة الباهلي . . .

● قلت : ثم ذكر حديث أبي أمامة وسيأتي بعد هذا .

قال الذهبي : قلت : لم يصح .

● قلت : فيه فضل وعمه وهما ضعيفان .

(١٠٤) أخرجه الحاكم (١ / ٥٤٤) من طريق كامل بن طلحة عن فضال بن جبير عن أبي أمامة الباهلي مرفوعًا . قال الذهبي : « قلت : فضال ليس بشيء » .

● قلت : فضال متروك ، قال ابن حبان : شيخ يزعم أنه سمع أبا أمامة يروي عنه ما ليس من حديثه ، وقد أخرجه الحاكم في « مستدركه » حديثه في الشواهد . اهـ من « لسان الميزان » لابن حجر وذكر السيوطي هذا الحديث في « الجامع الصغير » ورمز له بالصحة .

● قلت : والحق خلاف ما قاله - رحمه اللَّه تعالى .

مسعود - رضي اللَّه عنه - قال : قال رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - : « من قال ليلة عرفة هذه العشر الكلمات لم يسأل اللَّه شيئًا إلا أعطاه إلا قطيعة رحم أو مأثمًا : سبحان الذي في الجنة عرشه ، سبحان الذي في الأرض موطئه ، سبحان الذي في السماء سلطانه ، سبحان الذي في الجنة رحمته ، سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في الهواء روحه ، سبحان الذي رفع السماء ، سبحان الذي وضع الأرض سبحان الذي لا ملجأ منه إلا إليه »(١٠٥) .

وأخرج الطبراني في « الأوسط » عن أنس - رضي اللَّه عنه - عنه -

(١٠٥) أخرجه أبو يعلى الموصلي (٩ / ٢٦٤ رقم ٥٣٨٥) من طريق أبي خيثمة وأخرجه الطبراني في « الكبير » (١٠ / ٢٨٠ رقم ١٠٥٥٤) من طريق موسى بن إسماعيل ، وأخرجه الخطيب في « المتفق والمفترق » من طريق مسلم ابن إبراهيم كما في « اللسان » (٤ / ١٦٦» لابن حجر . وأخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » (١٠ / ٤٢٦ رقم ٩٨٠٧) من طريق أحمد بن إسحاق . والطبراني في « الدعاء » (٢/ ١٢٠٦- ١٢٠٧ رقم ٨٧٦) من طريق موسى بن إسماعيل ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٤١٢ رقم ١٤٥٢) في ترجمة عزرة من طريق محمد بن إسماعيل ، وأشار البخاري إلى هذا الحديث في كتابه « التاريخ » (٤ / ق ١ صفحة ٦٥) خمستهم يروونه عن عزرة بن قيس عن أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان عن ابن مسعود مرفوعًا .

● قلت : ذكره الهيثمي في المجمع (٣ / ٢٥٢) وقال : وفيه عزرة بن قيس ضعفه ابن معين وهو كما قال ، وقال البخاري : لا يتابع على حديثه . اهـ . وأم الفيض لم أقف على ترجمة لها ، واللَّه أعلم .

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - : «إذا طلبت حاجة وأحببت أن تنجح فقل : لا إله إلا اللَّه رب العرش العظيم والحمد للَّه رب العالمين» .

﴿ كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ﴾(١٠٦) ﴿ كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشيةً أو ضحاها ﴾(١٠٧) .

اللَّهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل خير والسلامة من كل شر ، اللَّهم لا تدع لي ذنبًا إلا غفرته ولا همًّا إلا فرجته ولا دينًا إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين(١٠٨) .

وأخرج البزار والحاكم عن عائشة - رضي اللَّه عنها - قالت : قال لي أبي : ألا أعلمك دعاءً علمنيه رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - قال : وكان عيسى - عليه السلام - يعلم الحواريين : اللَّهم

(١٠٦) آية ٣٥ من سورة الأحقاف .

(١٠٧) آية ٤٦ من سورة النازعات .

(١٠٨) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢ / ١٢٨٤ رقم ١٠٤٤) مطولًا ، وفي «الأصغر» (١ / ٢١٣ رقم ٣٤١) وفي «الأوسط» من طريق يحيى بن سليمان الحضرمي عن عباد بن عبد الصمد وهو ضعيف جدًّا عن أبي معمر عن أنس مرفوعًا ....، وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠ /١٥٧) وقال : وفيه عباد بن عبد الصمد وهو ضعيف ؟

● قلت : بل هو أشد من ذلك فقد قال البخاري فيه : «منكر الحديث) وقال : «فيه نظر» .

كاشف الكرب مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت أنت ترحمني فارحمني رحمةً تغنيني عمن سواك[١٠٩].

وأخرج الطبراني عن معاذ بن جبل أنه قال له - صلى اللَّه عليه وآله وسلم - : «ألا أعلمك دعاءً تدعو به فلو كان عليك من الدين مثل الجبال لقضاه اللَّه» قلت : بلى ، قال : «قل اللَّهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء إلى قوله بغير حساب»[١١٠] ، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي من تشاء منهما وتمنع من تشاء ارحمني رحمةً تغنيني بها عن رحمة من سواك ، اللَّهم أغنني من الفقر فاقض عني الدين وتوفني في عبادتك وجهاد في سبيلك[١١١] .

(١٠٩) أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (٤ / ٥٢ رقم ٣١٧٧) بهذا اللفظ إلا أنه زاد «ولو كان عليك مثل أحد لقضاه اللَّه عنك» فقالت : بلى ، الحديث ، وأخرجه الحاكم (١ / ٥١٥) مطولًا كلاهما من طريق يونس بن يزيد عن الحكم بن عبد اللَّه الأيلي وهو متروك عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعًا ، وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٨٦) وقال : وفيه الحكم بن عبد اللَّه الأيلي وهو متروك .

● قلت : الحديث إلى الوضع أقرب فيه الحكم اتهم بالوضع وهو متروك .

(١١٠) الآية ٢٦ من سورة آل عمران .

(١١١) للحديث طريقان عن معاذ .

الأولى : من طريق سعيد بن المسيب أخرجها الطبراني في «الكبير» (٢٠ / ١٥٤- ١٥٥ رقم ٣٢٣) : قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٨٦) : وفيه نصر بن مرزوق ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات إلا أن سعيد =

وأخرج الحاكم وصححه عن علي - رضي اللَّه عنه - أنه قال لرجل : ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - لو كان عليك مثل جبل صبير دينًا لأداه اللَّه عنك : « اللَّهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك »(١١٢) .

= ابن المسيب لم يسمع من معاذ .

● قلت : أما نصر فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (جـ ٤ ق ١ ص٤٧٢) فقال نصر بن مرزوق : أبو الفتح المصري روى عن الخطيب بن ناصح ووهب بن راشد ومحمد بن أسيد ، وخالد بن نزار كتبنا عنه وهو صدوق . اهـ .

● قلت : أما الانقطاع بين سعيد ومعاذ فصحيح لأن مولد سعيد سنة خمسة عشر هجرية وكانت وفاة معاذ سنة ثمان عشرة هجرية فما تعاصرا إلا ثلاث سنوات فأنى له السماع .

وأما الطريق الأخرى : فمن طريق عبد الرحمن بن معمر الأنصاري أخرجها الطبراني في « الكبير » رقم (٣٣٢) ، قال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٨٦) : في هذا الإسناد « فيه من لم أعرفه » .

● قلت : فيه عبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن موهب ضعيف ، وأما عبد الرحمن ابن معمر فلعله الذي ترجم له الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ، فقال عبد الرحمن بن معمر عن أبي هريرة - رضي اللَّه عنه - روى حديثه مطهر بن الهيثم عن شبل المصري عنه ، وذكره العقيلي في ترجمة مطر فقال : شبل وعبد الرحمن مجهولان .. اهـ .

(١١٢) أخرجه الترمذي (٥ / ٥٦٠ رقم ٣٥٦٣) ، وأحمد (١/ ١٥٣) ، والحاكم (١ / ٥٢٨) من طريق أبي معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي عن سعيد بن أبي هلال عن علي .. به . =

وأخرج أبو نعيم في « الحلية » عن معروف الكرخي قال : من قال حين يتعار من فراشه : سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه وأستغفر اللَّه اللَّهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فإنهما بيدك ولا يملكهما أحد سواك إلا قال اللَّه تعالى لجبريل وهو يتقاضى حاجات العبد اقض حاجة عبدي(١١٣) .

= وعند الترمذي « جبل ثبير » .

● قلت : وإسناده حسن وعبد الرحمن هذا ليس بالواسطي ، انظر « الصحيحة » للألباني (٢٦٦) .

(١١٣) أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٣٦٦) وقد أخرج البخاري في « صحيحه » (٣ / ٣٩ رقم ١١٥٤ الفتح) فقال : حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا الوليد عن الأوزاعي ثني عمير بن هانئ ثني جنادة بن أبي أمية ثني عبادة بن الصامت عن النبي - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - يقول : « من تعار من الليل فقال لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، الحمد للَّه ، وسبحان اللَّه ، ولا إله إلا اللَّه ، واللَّه أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه ، ثم قال : اللهم اغفر لي ، أو دعا استجيب له ، فإن توضأ قبلت صلاته .

وأخرجه أبو داود (٥ / ٣٠٥ رقم ٥٠٦٠) ، والترمذي (٥ / ٤٨٠ رقم ٢٤١٤) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٨٦١) ، وابن ماجه (رقم ٣٨٧٨) ، وأحمد (٣١٣/٥) ، والدارمي (٢ / ٣٧٧ رقم ٢٦٨٧) ، وابن حبان (٤ / ١٢٨ رقم ٢٥٨٧) ، والبيهقي (٣ / ٥) « كلهم من حديث عبادة بن الصامت ، وهذا الحديث يغني عن قول معروف لأنه من الصادق المصدوق - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

وأخرج عبد اللَّه بن أحمد عمن ذكره قال: طلب موسى - عليه السلام - من ربه حاجة فأبطأت عليه فقال ما شاء اللَّه فإذا حاجته بين يديه، قال: فأوحى اللَّه إليه أما علمت أن قولك ما شاء اللَّه ألح ما به طلبت الحوائج(١١٤).

قال المؤلف - قدس اللَّه روحه - انتهى ما أردت جمعه، كتبه محمد بن إسماعيل الأمير - عفا اللَّه عنه - آمين

انتهى من خط شيخنا المعلم القاسم بن الحسين(١١٥) - حفظه اللَّه - قال: انتهى من خط ولد المؤلف فخر الدين عبد اللَّه بن محمد الأمير - رحمه اللَّه تعالى -(١١٦)« (*) ».

(١١٤) أخرجه في زوائده على كتاب «الزهد» لأبيه ص ٦٨ من طريق أبي عبد الرحمن السلمي عن يحيى بن سليم الطائفي عمن ذكره...
● قلت: وإسناده ضعيف، يحيى سيئ الحفظ، وكذلك إبهام شيخ يحيى، ومع ذلك فهي من الإسرائيليات.

(١١٥) كذا في المخطوطة حسين ولم أعرفه، ولعل الصواب القاسم بن محمد بن عبد اللَّه الكبسي فإنه في طبقةٍ يصح أن يكون شيخًا لابن الأمير عبد اللَّه - رحمه اللَّه تعالى - بل هو من شيوخه كما سيأتي ذكره في ترجمة عبد اللَّه بن الأمير، وترجمته في «البدر الطالع» (٢ / ٥٢) وذكر أنه كان عالمًا كبيرًا في علم الحديث - أعني القاسم هذا، واللَّه أعلم.

(*) هنا كلام غير واضح.

(١١٦) هو: الإمام عبد اللَّه بن محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الصنعاني، ولد المؤلف - رحمه اللَّه تعالى - قال الشوكاني في «البدر الطالع» (١/

.....

= ولد سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف وقرأ على والده، وعلى السيد العلامة قاسم بن محمد الكبسي، وعلى السيد العلامة محسن بن إسماعيل الشامي، وعلى العلامة لطف الباري بن أحمد الورد خطيب صنعاء، وعلى السيد العلامة إسماعيل بن هادي المفتي وعلى شيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد، وشيخنا العلامة علي بن هادي عرهب وعلى غير هؤلاء، وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول والحديث والتفسير، وهو أحد علماء العصر المفيدين العاملين بالأدلة الراغبين عن التقليد مع قوة ذهن وجودة فهم ووفارة ذكاء وحسن تعبير وخبرة لمسالك الاستدلال ومحبة للفقراء وعناية في إيصال الخير إليهم بكل ممكن ومتانة دين واشتغال بالعبادة ودراية كاملة بمؤلفات والده ورسائله وأشعاره، وهو الذي جمع شعره في مجلد وبلغني أنه نظم بلوغ المرام، وأنه الآن يشرحه وله جوابات في مشكلات وفتاوى، وقد تخرج به جماعة، منهم: العلامة عبد الحميد بن أحمد.. ولا شغلة له بغير العلم والانكباب على كتب الحديث وتحرير مسائله وتقديد دلائله، وله نظم كنظم العلماء منه قصيدة أجاب بها على السيد العلامة إسماعيل بن أحمد الكبسي المتقدم ذكره ومطلعها.

للّه درك أيها البدر الذي يهدي إلى نهج الصواب الظاهر
أبرزت من تيار علمك درة في سلك بتر قعر بحر زاخرِ

وهو الآن حيٌّ ينتفع به الناس ولعله قد جاوز خمسين عامًا من عمره - عافاه اللّه. اهـ من «البدر الطالع».

قال أبو عبد الرحمن تركي بن عبد اللّه بن علي مقود: «تمت هذه الرسالة بحمد اللّه، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك».

فهـــــرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة المراجع	٣
مقدمة المحقق	٦
صفة المخطوطة	١٢
كلمة شكر	١٢
ترجمة الصنعاني	١٤
مقدمة المؤلف « نظم »	١٦
شعر	١٦
دعوة الصائم	١٩
توثيق ابن حبان على خمس مراتب	٢٠
دعوة الحاج	٢٢
معنى منكر الحديث عند البخاري - رحمه الله	٢٤
دعوة الوالدين والإمام العادل	٢٦
كلام حول الإمام العادل	٢٦
السياسة وإلى كم تنقسم	٢٧
ترجمة لأبي العرب محمد بن أحمد	٣٢
دعوة الجماعة من ثلاثة فما فوق	٣٣
حاصل القول في ابن لهيعة	٣٤

دعوة الأخ لأخيه ٣٤
دعوة المريض ٣٧
سويد بن سعيد ما حاله ولماذا أخرج له مسلم؟ ٣٩
دعوة المظلوم ٤٠
دعوة المسافر ٤٣
دعوة المبتلى ٤٤
العزو إلى العقيلي ماذا يعني؟ ٤٥
دعوة فارج الكرب عن المكروب ٤٥
دعوة حامل القرآن ٤٦
دعوة المضطر ٤٦
دعوة المبتلى بشدة وعسر ٤٧
دعوة تارك اللعن ومن يؤمن عند الدعاء ٤٧
دعوة من يعم الناس في الدعاء ٤٩
دعوة من يكثر الدعاء في الرخاء ٤٩
فصل أوقات الإجابة ٥١
عند الأذان والتحام الحرب ٥١
في السجود ٥٤
الدعاء في ثلث الليل الأخير ٥٥
الدعاء في نصف الليل ٥٧
الدعاء في وقت المطر ٥٨
طريقة السلف في صفات اللّه - عز وجل ٥٨

الدعاء عند رؤية الكعبة ٥٨
الدعاء في رمضان ٥٩
الدعاء في ليالي القدر ٦٠
الدعاء عند ختم الذكر ٦٠
فضل ليلة القدر ٦٠
الدعاء في ليلة الجمعة والعيدين ٦١
الدعاء بعد الصلاة المفروضة ٦٣
حال الحجاج بن يوسف الظالم ٦٤
الدعاء في ليلة النصف من شعبان ٦٤
الدعاء عند تلاوة قوله تعالى: ﴿كل من عليها فان﴾ ٦٤
الدعاء في الليلة الأولى من رجب ٦٥
الدعاء في ساعة الجمعة ٦٥
كلام الحافظ ابن حجر في شأن شهر رجب ٦٥
لا فرق في العمل بالحديث الضعيف بين الأحكام والفضائل ٦٥
أحاديث في ساعة الجمعة ٦٦
تحديد ساعة الجمعة ٦٧
حديث أبي موسى منتقد ٦٨
الدعاء عندما يفتح اللّه الدعاء ٧١
الدعاء عند أن يقشعر الجلد أو عند البكاء ٧١
القول في التوراة والإنجيل ٧٢
الدعاء عند أن يغفل عنه الناس ٧٢

الدعاء عند العطاس ٧٣
الدعاء بين الأذان والإقامة ٧٣
الدعاء عند ميل الفيء ٧٦
فصل أماكن الدعاء المستجاب ٧٧
الدعاء في أرض ليس فيها ساكن ٧٧
الدعاء في مسجد الفتح ٧٨
الدعاء في الملتزم «ما بين الركن والمقام» ٧٨
ألفاظ الدعاء المستجاب ٨٠
اسم اللّه الذي إذا دعي به أجاب ٨٠
اسم اللّه الأعظم ٨١
دعاء يقال عند خوف السلطان ٨٣
من قال يا رب أربعًا ٨٤
معنى قول البخاري فيه نظر وقوله في إسناده نظر وما الفرق ؟ ٨٧
ماذا يقول من تعار من الليل ؟ ٩٨
ترجمة ابن الصنعاني ٩٩
الفهرس ١٠١

* * *

كلمة الناشر

يسر *دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع* أن تقدم لقرائها الكرام هذا الكتاب وترجو لهم الانتفاع بما فيه . وتنتهز الدار هذه الفرصة للتعريف بآخر إصداراتها وقائمة توزيعها

اسم الكتاب	اسم المؤلف	سعر القاهرة بالجنيه قبل الخصم	بعد الخصم
المعجم الأوسط	الإمام الطبرانى	٣٠٠,٠٠	٢١٠,٠٠
الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين	مقبل بن هادى الوادعى	١٣٠,٠٠	٩٠,٠٠
إجابة السائل	مقبل بن هادى الوادعى	٣٠,٠٠	٢١,٠٠
ذم المسألة	مقبل بن هادى الوادعى	٤,٠٠	٢,٧٥
قمع المعاند	مقبل بن هادى الوادعى	٢٣,٠٠	١٦,٠٠
فتوى في الوحدة مع الشيوعيين	مقبل بن هادى الوادعى	٢,٧٥	٢,٠٠
الإلحاد الخميني في أرض الحرمين	مقبل بن هادى الوادعى	٨,٧٥	٦,٠٠
الصيام وأحكامه	أسامة القوصى	١,٠٠	٠,٧٥
مختصر مخالفات الطهارة والصلاة	العجلان	٣,٠٠	٢,٠٠
تزكية النفوس	أحمد فريد	٥,٠٠	٣,٥٠
تحفة الواعظ	أحمد فريد	٩,٠٠	٦,٠٠
المختار في أصول السنة	ابن البنا البغدادى	٧,٠٠	٥,٠٠
تعظيم السنة	عبد القيوم بن محمد	١,٥٠	١,٠٠
قبس مختار من صحيح الأذكار	مصطفى بن العدوى	٢,٠٠	١,٢٥
البشارة في شذوذ تحريك الأصبع في التشهد وثبوت الإشارة	أحمد بن سعيد اليمنى	٤,٢٥	٣,٠٠
التسهيل لتأويل التنزيل في سؤال وجواب (آل عمران)	مصطفى بن العدوى	٢٢,٠٠	١٥,٠٠

والدار تقدم خصومات خاصة لأصحاب دور النشر والتوزيع والهيئات الخيرية والمحسنين ولمن يشتري كميات .

وترحب الدار بعملائها الكرام وقرائها لخدمتهم في مجال الطباعة وتجهيزاتها والنشر والتوزيع يوميًا من ٧ صباحًا إلى ٩ مساءً عدا الجمعة أو الاتصال بهاتف الإدارة .

السعر : ٤ جنيهات

الإدارة : ٧٢ شارع مصر والسودان – حدائق القبة – القاهرة – هاتف وفاكس : ٢٨٢٠٣٩٢
المطابع : منشية السد العالي – ش مسجد الوطنية – تقاطع ١١٢ – هاتف وفاكس : ٢٩٧٩٧٣٥